

أيام ليست كالأيام

انطباعات يوتنها من سويداء القلب فضيلة الأستاذ عبد الناصر بن حنيفة الذي استقى وارتوى منه منابعه الدبلوم في اللغة العربية الراقية

إنها أيام ليست كالأيام، أيام وجد ورحم، وعزم وحزم، وجد وكذب وتعب ونصب، وبناء وهناء، وصل وأمل، وشسوق وثوق، ومراس ودراس، وعقل وقل، ونظر وفكر، وركاء ودهاء، وانتقاء واصطفاء، وفتوة وقسوة، والفة ورافة، وأب وحب، وروح وروح، وبشاشة وهشاشة، وفعل ونحل، وسخاء وعطاء، وفلاح ونجاح، وحسالة وطلاوة.

إنها أيام ليست كالأيام، أيام راعة، جمعت القلوب على مائدة الكتاب والسنة، وربطت النفوس بحبل الأخرى والصداقة، ونفخت في الأفسس روح التضامن والتكافل والتعاقد والتعاطف والتكاتف، أيام أوقفت غلطينا وأيقظتنا من سباتنا، أيام قربت البعيد وجددت القديم وذكرت المغمسى، وكثرت القليل وأوجت المعلوم، وبسنت المهوم ومكثت المستحيل وفتحت المقفل وفصلت المحمل ووضعت المشكل، أيام ذكرتنا بإحساننا والتبذير، وأثارت فينا الصمد والوفاء، وأغارت فينا الغيرة والحلم، وأفاقت مشاعرنا، وهبجت

وبالتيسير دون التيسير، وبالتثبير دون التثبير، وبالتوقير دون التوقير، وبالتجزاء دون الانزواء، وبالتمتع دون التمتع، وبالحققة دون الصمورة، وبالمعالي دون المساقف. إنها أيام ليست كالأيام، أيام مفيدة، أفضت بنا إلى إعطاء كل ذي حق حقه، وإلى وضع كل شيء في محله، وإلى اختيار الأفضل على الفضل، والأرجح على الأرجح، والأفنع على النافع، والأجدد على الجدير، والأصح على الصحيح، والأجمل على الأكمل، والأشمل على الأشمل، والأجمل على الكامل، والأهم على الأهم.

إنها أيام ليست كالأيام، أيام نافعة، عودتنا للتساور قبل التعامل والتخطيط قبل التنفيذ، أيام عزمنا فيها على التقدم والتفوق، وعرفنا فيها صدقنا وصدقنا، وعلمنا فيها من معنا ومن لنا ومن علينا، أيام حولت لباسنا إلى الرجاء والبسوس إلى الرجاء.

إنها أيام ليست كالأيام، أيام كتابية وقرآنية ومحاضرة، واستماع، أيام براعة وبراعة، ولسان ولسان، وبيان، وكيان وحسان، وكتاب وخطاب، وشر وشعر، وحكمة ورحمة، ومثل ومهل، ولفظ وحفظ، وحرف وحرف، وظرف وحال، وبال، وحركة وبركة، وتعبئة وتهنئة، وإنشاء وإبداع، ورسالة وطلاوة، ومقال (يتبع في ص:5)

هنا وثناء

من فضيلة الشيخ محمد جعفر بن سيد علي الرحماني أمين صنوق ندوة الرحمانيين - سلمه الله

كفى اللغة العربية شرفاً أنها لغة القرآن الكريم، وأنها انتشرت عن طريق القرآن انتشاراً واسعاً لم يكن لغيره لغة أخرى من لغات العالم. فهي اللغة الوحيدة لصلاة المسلمين.

إن تعلم اللسان العربي ليس مهماً للتطبيق به فقط، بل مهم للمسلمين الناطقين بغيره أيضاً. ويجب تعلمه بشكل تخصص لفهم معاني القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والعلوم الشرعية. وبهذا الهدف السامي والأساسي حرصت ندوة الرحمانيين على إجراء دراسة ندوة باللغة العربية التي تمتاز بالوفرة الهائلة في صيغها وصوتها وأسلوبها الفريد من بين اللغات للعلماء الذين يدرسونها. وقابلت شخصياً كثيراً من المتابعين لهذه

في الداخل

كتاب أذ بهجامع قلبي
واجب المسلمين نحو القرآن الكريم
ندوة الرحمانيين
اللسان جرته صغور، وجرمه كبير
الإمام يفتي به
الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك
إدارة الماء
ملا تفلن العربية في الجزيرة
اللغة العربية في سريلانكا ماضياً وحاضراً
الحنانة في حياة الإنسان
تبي يت حنون
التاس ملحن
أثر رحة الله
سلام على النبي في اللغة العربية الراقية

شيخ الرحمانية يهنئ

تهنئة وتبريك فاض بهما قلب شيخ الرحمانية محمد جفري بن عبد الغفور - رعه الله

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،

فسرور بالغ أود أن أسجل أعطر تهانئي مصحوبة بإخلاص التبريكات في المجلة التذكارية التي تقوم بإصدارها ندوة الرحمانيين بمناسبة منح الدفعة الأولى للدبلوم في اللغة العربية الراقية الشهادات، كما أهنئ من كل خاطر حفلة توزيع الشهادة.

تغمزني الغبطة إذ أرى طلبتي المتخرجين في الجامعة الرحمانية متهللين بهال السرور في أصقاع سريلانكا. فإمسك الله عز وجل شكرنا عظيمنا بيلق بقدرة وشأنه.

أرفع لك الضراعة إلى الله العلي القدير سائلان يعمم الخدمات الحافلة المنتورة التي يقوم بها خريجوا الجامعة الرحمانية في أرجاء المعمورة وينفع بهم العباد والبلاد نفعاً تاماً ويكتب لهم الرخاء والأزدهار في حياتهم الشخصية. إنه ولي ذلك ومولاه.

رئيس الندوة في غاية البهجة

عبارات تزيّن من الشيخ المفتي محمد يوسف بن محمد حنيفة رئيس الندوة - وفقه الله

والقيامهم بأعمال شتى في حياتهم. إن اللغة العربية خير اللغات والأقوال على تفهمها من الدنيا، إذ هي أداة العلم وفتح التنقح في الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد وزينة الصبر.

إن الدبلوم في اللغة العربية الراقية يلقي ترحيباً بارزاً، كما يكتمل هذه المجلة التذكارية التي تضم مشاركات مقابلي، الدبلوم ثناء مملو سا.

لدى الندوة خطط عديدة تحرص على تنفيذها، وراه للقيام. وأبتهل إلى الله العلي القدير أن يقدر لها الإنجاز في أقرب وقت ويأخذ بيد الندوة إلى القيام بخدمات فياضة نافعة للعالم وأهله.

والشيخ عبد الناصر بن حنيفة الذي تولى دراسة الدبلوم محاضراً هو مرجح مقنن في الجامعة الرحمانية وكتيب مشهور. ولديه قدرات ومواهب في اللغة العربية. وقد تعززت وتحدت الدراسة بهذا الرجل العظيم. وأتضرع إلى الله سبحانه أن يطيل بقائه ويقامنا ويرفقه إلى توسيع خدماته ومساهمته في الأيام المقبلة. والله الحمد والمنة.

وتحذ الأشارة هنا إلى أن الندوة تتهض بأجواء الدبلوم في اللغة العربية الراقية للعلماء لتنمية قدرتهم ومكثهم في اللسان العربي قراءة وكتابة وكلاماً واستماعاً

المشرف ورئيس التحرير:

الشيخ عبد الناصر بن حنيفة الرحماني

المخرج الفني والمنضد:

الشيخ محمد رشدي بن محمد نزام الرحماني

المكتب:

مكتب ندوة الرحمانيين
الجامعة الرحمانية،
أغورانا، سريلانكا.

كتائب أخذ بهجاء مع قلبي



كتاب كليلة ومدنة مؤلف في طريقة جميلة أخاذة. يبدأ ديبشليم بقوله للفيلسوف بيبيا: عرفت هذا المثل. ويشير إلى ما سبق في الباب الذي قبله أو بقوله: عرفت المثل. فاضرب لي المثل. فبعض يبينا ما يشبه العنوان. ثم يسكت فيسارع ديبشليم إلى السؤال؛ وكيف كان ذلك؟ وهنا يبدأ الفيلسوف مستهلا بالقول: زعموا... ثم يبدأ في السرد.

وهذا الكتاب ليس مجرد سرد لحكايات خرافية، بل هو كتاب يهدف إلى التصحح الخلقي والإصلاح الاجتماعي والتوجيه السياسي. ويروي الكثير من الحكم المستمدة من الثقافات الإسلامية. وفيما يلي بعض حكمه:

✧ إن الصوت الذي راعنا لو صلتنا إليه لو جدناه يسر مما في أنفسنا.
✧ إن صاحب الشر لا يسلم من شره أحد. وإن هو ضعف عن ذلك جاء الشر بسببه.

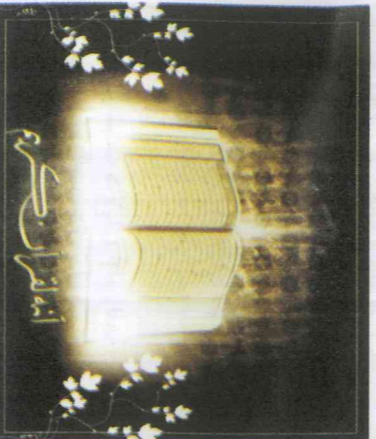
يقلم : الشيخ زميل محمد بن جبر الدين الرحمانى

- ✧ إن صحبة الأشرار ربما أورت صاحبها سوءه ظن بالأخبار.
- ✧ العاقل هو الذي يحتال للأمر قبل تمامه ووقوعه.
- ✧ رب صغير ضعيف قد بلغ حيلته ودهاؤه ورأيه ما يعجز كثير عنه من الأفياء.
- ✧ إن الحيلة تجرى ما لا تجرى القوة.
- ✧ إن الإنسان إذا انقضت مدته حانت ميته.
- ✧ لا تلتبس تقويم ما لا يستقيم. ولا تعالج تائب من لا يتأبد.
- ✧ رب متحيل أوفقه تحيله في ورطة عظيمة لا يقدر على الخلاص منها.
- ✧ إنك إذا عدت بصاحبك فلا تفك أنك بمن سواه اعد.
- ✧ من يذل وده ونصيحته لمن لا يشكره فهو كمن يبنز في السباح.
- ✧ من يشتر على المعجب فهو كمن يشاور الميت أو يسار الأعمى.
- ✧ الحيلة مهلكة للمحتال.
- ✧ إن البحر بأمرأه والساطن بأصحابه.
- ✧ إن العاقل لا يرحم من يحافه.

ولم تمل الكتب الأدبية التي ترجمت في تلك الفترة شهرة غير كتاب كليلة ومدنة. وقد ترجم هذا الكتاب بكثير من اللغات. فصار خزا من الأدب العالمي.

واجب المسلمين نحو القرآن الكريم

يقلم : الشيخ محمد عجلان بن عبد المجيد الرحمانى



"وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون" (الأعراف : 204). والاستماع ليس من واجب المسلمين فحسب، بل من صفاتهم الحميدة. هذه جماعة من الأنصار استمعوا إلى القرآن، فثأروا به حتى أثنى الله تعالى عليهم بقوله: "وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق... (المائدة : 83 - 85).

وفي الوقت ذاته الإعراض عن الاستماع له من صفات الكفار الذميمة. فهم لا يريدونه أصلا مخالفة أن يؤثر في قلوبهم. فأخسر عنهم الله تعالى بقوله: "وقال الذين كفروا لا تتسمعوا لهما اصواتهم". (الأنعام : 115). ويعضون أيضا عن وعيد الشهديد على عدم اتباعه "واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن ياتيكم العذاب مبغثا وانتقم لا تشعرون" (الزمر : 55). وكان الصحابة الكرام رضي الله عنهم كلما نزل شيء من القرآن وضعوه فوراً موضع التنفيذ والتطبيق. وهم في الحقيقة جبل القرآن.

ويتحتم علينا دعوة الأمة المحمدية أمة الإجابة وأمة الدعوة معا إلى القر أن الكريم ونشر تعليمه بينهم حيث أنه يرشدهم إلى طريق قويم، وأنه يضع بين أيديهم منتهج حياة متكامل لا يسألوا به منتهج ما. وهذا ما يؤكد الله تعالى قائلا: "إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم" (الإسراء : 09).

فأفصر ربانيين بتعلم كتاب بارينا وتعليمه. "ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون" (آل عمران : 79). ولهي بروحه "وكنك أو حيناً إليك روحاً من أمرنا" (الشورى : 52).

والله ولي التوفيق.



والقرآن ليس للتلاوة والحفظ والاستماع فقط بل يجب على المسلم إضافة إلى ذلك كله فهمه حسب قدرته وطاقته. وإلى هذا يشير القرآن من حين لآخر بكلمة التذخر والتذكر وما في معناها. ويوضح واجبتا نحوه من هذه الناحية ما رواه الإمام الطبري يستند إلى ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: "التفسير على أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لا يعجز أحد بجهاثته، وتفسير يطلمه العلماء، وتفسير لا يطلمه إلا الله تعالى". (التفسير الطبري) - ويرجده وضوحاً يعرف بعض العلماء للتفسير: "إنه علم يبحث فيه عن أقوال القرآن المجيد من حيث دلالاته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية". وتفسير هذا في الإقتان في علوم القرآن للسيوطي رحمة الله عليه.

وهناك جانب آخر من واجب المسلمين نحو الفرقان. وهو اتباعه وتطبيقه في حياتهم الواقعية. فمن المؤسف جداً أنهم يتلون آيات نهار ويحفظونه عن ظهر القلب ويرثون جدر أنهم بإياته على حين يفضون غيرهم عن أمر الله تعالى بالتبأساعه " وهذا كتاب أنزلناه

لرسالة القرآن وأداء واجبتا نحوه حق الأداء محتئين سلفنا الصالحين حذو النمل بالنعلم. ولتأمل الآن في واجبتا معشر المسلمين نحو القرآن الحكيم على النحو التالي:

بادئ ذي بدء يهتبا تلاوة القرآن. فتلاوته من واجبتا. وهي في حد ذاتها عبادة أيضاً. والقرآن وحى مثله. والله تعالى يربى عباده في قراءة كتابه مراراً وتكراراً. قال الله تعالى: "إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور" (فاطر : 29). ورسوله صلى الله عليه وسلم أيضاً يبحث أمته على التلاوة مرة بعد أخرى. روى مسلم عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اقرأ القرآن. فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه".

ويلزمنا عند تلاوة القرآن المجيد الاقتمام بالتزليل المأمور به في آية "ورتل القرآن ترتيلاً" (الزمر : 04). وإلى هذا ينبه الإمام الزركشي رحمه الله في كتابه البرهان حيث قال: "على كل مسلم قرأ القرآن أن يرتله". وزيادة على ذلك يحسن بنا تحسين الصوت به عند تلاوته استناداً إلى أمر النبي صلى الله عليه وسلم "زينوا القرآن بأصواتكم" (رواه أبو داود عن البراء بن عازب رضي الله عنه).

والأمر التالي حفظ كتاب الله تعالى عن ظهر القلب، فبالنسبة إلى حفظه بأجمعه ليس ذلك يوجب، إلا أنه مرحب به في الشرع إلى حد كبير. والأمة محرصة عليه بطريق غير مباشر حيث تكفل الله العلي القدير بحفظ كتابه بقوله: "إنا نحن نزلنا الذكر وإننا له لحافظون" (الحجر : 09). وأما بالنسبة إلى حفظ جزء منه فهو واجب عيني حتى يؤدي المسلم صلواته على الوجه المقبول، ويحل عليه أحاديث نبوية عديدة. منها: "إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب" (رواه الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما).

ومن واجب المسلمين تجاه كتاب ربهم أيضاً الاستماع له امتثالاً بأمر الله تعالى وهو يقول:

هو كتاب هندي قديم في إصلاح الأخلاق وتهذيب النفوس. اسمه "كليلة ومدنة". وضع أصلاً باللغة السنسكريتية. كتبه ووضع الفيلسوف الهندي بيبيا منذ نيف وعشرين قرناً لملك من ملوك الهند ديبشليم. ذكر المؤرخون أنه تولى الهند بعد فتح الإسكندر وطني وبني. فأراد بيبيا إصلاحه وترتيبه. فالف هذا الكتاب.

وكان الكتاب يسمى قبل أن ينقل إلى العربية بـ"بنج تتر" أي الأوباب الخمسة. ثم ترجم بالفهلوية (هي اللغة الفارسية القديمة) بأمر من ملك الفرس الساساني كسرى أبو شروان (531 - 579م). واختار للتزجمة بيبيا بوزويه لما عرف من علمه ودهائه. وأرسله إلى الهند لهذا الغرض. فقام بالتزجمة حيث لم يكتب بنقل "بنج تتر" فحسب، بل أضاف إليه حكايات هندية أخرى أخذ بعضها من كتاب "مهاسال اتا" المشهور. وصدر ترجمته بمقدمة تتضمن سيرته وقصة رحلته إلى الهند.

ثم نقله بلنج العرب عبد الله بن المقفع من الفهلوية إلى العربية في منتصف القرن الثامن الميلادي، ثم أدرج فيه باب جديد بعنوان "الفحص عن أمر دمنة" حيث يتضمن أربعة قصص لم ترد في المتن الفارسي. ويجدر الإشارة إلى أن هذه الترجمة لكليته ومدنة تعتبر من أقدم ما كتب تثر بالعربية.

معظم شخصيات قصص كليته ومدنة عبارة عن خرافات الحيوان البرية. فالأسد هو الملك. وخدمه ثور اسمه "شرب". وكليته ومدنة هما حيوانان من جنس ابن أوى وشخصيات أخرى عديدة. هكذا تدرر القصص والحكايات ضمن العناية وعلى السنته هذه البهائم والطيور.

"كتاب الله فيه نيا ما كان قفلكم، وخير ما يحكمكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل. من تركه من جبار قصمه الله. ومن أبغى الهدى في غيره أضله الله. وهو جيب الله المئين. وهو النكر الحكيم. وهو الصراط المستقيم. هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا التئسس به الأسنة. ولا شئخ منه العلماء. ولا يخلق على كثرة الرد. ولا تتضنى عجائبه. هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: "إنا سمعنا قرأنا عجبا يهدي إلى الرشيد". من قال به صدق. ومن عمل به أجر. ومن حكم به عدل. ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم." (رواه الترمذي عن الحارث رضي الله عنه).

ما أروع هذا الوصف للقرآن! وصف من عند النبي الأبي لا يذنيه وصف. وهو يشعرونا من خلال هذا الوصف الجميل بأمرين هامين؛ أحدهما رسالة القرآن نحو الأمة، وثانيهما واجب الأمة نحو القرآن. لقد فهم سلفنا في خير القرون هذه الرسالة وهذا الواجب حق الفهم وأدوا واجبتا تجاه الكتاب المجيد من نواحيه المتوقعة، التلاوة والحفظ والاستماع والفهم والتفسير والتطبيق والنشر أحسن الأداء. ثم أحسن تلاوتهم أتباعهم فتلاميذ تلاوتهم. فغير القرآن حياتهم بأسرها. وصاروا أجيالاً قرآنية فريدة. وأمكتهم بتوير العالم بتعاليمه. ثم خلف من بسببهم خلف أخذوا في فهمهم للأمرين معا. فقصروا في أداء واجبتا نحوه. وحفظوا حرروفه. وضيعوا حدوده. وطلبوا التور والبركة والشقاء... وفي غير مواضعها. فصاروا أجيالاً مثالية للخصياع والتزرق والغسيران. فما أشبهتهم اليوم بالحيوان يموت عطشا والماء فوق ظهره!

كالعيس في البيداء يفتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول

ولا مشاحة في أنه لا سبيل إلى توير العالم بتور خالقه وتوير العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد وربطهم بربهم إلا بتصحیح فهمنا

ندوة الرحمانيين نهر دفاق، علم خفاق، ضوء أفق

هذه المجلة الخاصة التي بين يدي القارئ العزيز هي في الأصل والحقيقة والواقع عبارة عن فكر وخطة وجهه الندوة الرحمانيين، متمثلة في دراسة الديبلوم في اللغة العربية الراقية. فحق علينا أن نخصص لهذه الهيئة العريقة سطوراً في هذا الإصدار. ها نحن هنا مع الشيخ محمد عجلان بن عبد المجيد الرحماني يمتعنا ويفرنا.

ويشهد جم غير هذا الاحتفال الرائع، البهيج، ويكرم الفائزون بجوائز نقدية ثمينة. والأول من هذا المسلسل جري في 2010/08/29م والثاني في 2009/08/29م والثاني في 2010/08/29م. فربنا اللطيف الحمد والشكر.

إصدار الكتب

بلغ الجور بالندوة أوجه بما سنخ لها من فرصة ذهبية لطبع ونشر كتابين قيمين جاد بهما يرعاة سكرتها الشيخ عبد الناصر بن حنيفة الذي شمساح صيته داخل الجزيرة وخارجها. أحدهما "المدارس العربية السريلاكية بين الماضي والحاضر والمستقبل" بلغة القرآن الكريم، وهذا الكتاب ليس وليد يوم ولا ليلة ولا مؤلفا بين عشية وضحاها، بل هو نتيجة جهود جبارة ودراسة عميقة، عريضة اضطلع بها مؤلفه.



ندوة الرحمانيين
الجامعة الرحمانية
شروع بوربوليا
أورثا، سريلاكا



وثانيهما "تحـمـو عالم خال من اللذين...". بسلتنا الأم التاملية. وهذا ليس دون الأول في الأهمية والترتبة والجهد. ولا عرو إن قلت: إنهما كتابان عظيمين في النفع.



وقد تم إصدار هذين الكتابين في مسابقة قرأة القرآن العزيز الأولى التي نظمتها الندوة في 2009/08/29م.

○ الديبلوم في اللغة العربية الراقية أسعد بالندوة! إذ وقها المولى المنعم إلى خدمة كتابه المجيد من خلال خدمة اللغة العربية أيضا. وهي خدمة لا تلتها خدمة دراسة الديبلوم في اللغة العربية الراقية عن دراسة تخصص في اللغة العربية الراقية للمتكمين منها. ومدة الدراسة ستة أشهر. وتقام الفصول يوميا في أسبوع، ويستغرق كل فصل ست ساعات. وتهدف هذه الدراسة إلى تسيير المتعلم من اللغة العربية الراقية إليها قراءة وكتابة وتحذثا واستماعا، وصوغه مستخدما لها كلغة الأم، وإلاقه لأسلوبها الحديث، وإيجاد القدر فيه على كتابة الرسائل بمختلف أنواعها والتقارير والمحاضر باللسان العربي، وقراءة وفهم الصحف والمجلات العربية والمشاركة فيها، وإلقاء الكلمة والمشاركة في الحوار والمناقشة والمناظرة بالعربية، واستيعاب الخطب ونشرة الأخبار والحوارات العربية. (يتبع في صد:6)

"الاستمسك بالعروة الوثقى". وإثر المرافقة على المستشرق الجديد دعوت الضرورة إلى تشكيل لجنة تنفيذية حسب الدستور. فوافقت الهيئة العمومية من كل قلب على تقليد نفس المجموعة مهمة القيادة ثلاث سنين. فقتصر الندوة الآن تحت قيادة هذه الفئة.

أهداف الندوة

الندوة أهدافها السامية، الواضحة ووضوح القصر ليلة البدر، المنصوص عليها في دستورها. وهي:

1. الحد والمساعدة لمصالح أعضاء الندوة وتقدمهم.
2. الحد والمعاونة لمصالح الجامعة الرحمانية وتقدمها.
3. إيجاد التفاهم بين أعضاء الندوة وإقامة الوحدة بينهم وتطويرها.
4. مساندة أعضاء الندوة على مواصلة الدراسة العليا.
5. إصدار الكتب والمجلات والدوريات وتأسيس المعاهد التعليمية المتكاملة تبصيرا للمسلمين وغيرهم التريعة السمة.
6. تطوير دراسة اللغة العربية والعلوم الشرعية.

خطط الندوة المستقبلية

أمام الندوة الآن خطط قريية وبعدة المدى في درب تحقيق أهدافها. وهي:

1. تنظيم ورشات عمل للعلماء في ميادين شتى هم مشغولون بها أو ملتبسون بها لأجل تأهيلهم لها تأهولا كاملا.
2. تأسيس أكاديمية متكاملة لتنمية مهارات خريجي المدارس الشرعية العربية.
3. إيجاد قاعدة بيانات شاملة تحتوي على معلومات عن أعضاء الندوة.

خدمات الندوة

لولا فضل الله على الندوة ورحمته لما استطاعت أن تقوم بتشطبات ضخمة وتؤدي خدمات فخمة في مسيرتها المباركة. وبإيك بيانا موجزا عن أهمها خلال العامين المنصرمين:

○ مسابقة قراءة القرآن الكريم



الندوة مسبعة للاغاية بالتتفوق الإلهي لها إلى الاعتناء بخدمة القرآن المجيد. فقوم بإقامة مسابقة في تلاوة القرآن الحكيم كل حول بين طلبه المدارس الوسطى والمدارس الشرعية في المحافظة الوسطى والمدارس الشرعية الإدارية أو التدريس أو أي وجه آخر. ويجدر الإيحاء إلى أن الدور النهائي لهذه المسابقة وحل منح الجوائز الذي يعقدان في ليلة من ليالي رمضان المبارك الذي أنزل فيه القرآن.



المجلس الإداري الأول

تولى شيخ الرحمانية عن طيبة خاطر منصب المستشار يوم ولدت الندوة. وكون مجلسها الإداري البكر تحت إشرافه. فعين الشيخ صادق بن عباس رئيسا والشيخ محمد جعفر بن سيد علي والشيخ محمد تسليم بن عبد الغفور سكرتيرين مشتركين والشيخ محمد نصر بن سليمان ليه أمين صندوق.

وساق هذه المجموعة الطيبة الندوة منذ عام 1995م إلى عام 2001م تجاه التقدم بحذر ونجاح في طريقها المحاطة بالمعاصب والمصاعب. وتكاتف معهم الإخوة الرحمانيون تكاتف الرجل مع شقيقه جسدا وروحا. وفي اجتماعها العمومي الذي جرى في 2001/09/26م حدث تغير يسير في المجلس الإداري بالإضافة والإبدال. فتواصل سير الندوة تحت قيادة هذه الطائفة إلى سنة 2008م.

وفي غضون هذه المدة وقام هذا المجلس الإداري بخدمات أساسية جسيمة. من أهمها تحرير دستور للندوة واعتماده في الاجتماع العمومي الذي عقده في 2001/09/26م. وأصبح قوله تعالى "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والحدوان" شعار الندوة.

المجلس الإداري الثاني

انتعشت الندوة من جديد بعدا جديدا حين عقد الاجتماع العمومي ضحوة 24/يونيو/2008م تحت صدارة رئيسها الشيخ صادق بن عباس. وفي هذا الاجتماع أبدى الرئيس وبعض الأعضاء رغبتهم في تكوين مجلس إداري جديد. فبعد مداولة طويلة استقر رأي الجميع على تسليم قيادة الندوة إلى فئة جديدة كي يتحدد الأفكار والخطط والأعمال والنشاطات. فانتخب الشيخ المقفي محمد يوسف بن محمد حنيفة رئيسا والشيخ عبد الناصر بن حنيفة سكرتيرا والشيخ عمر الدين بسن خالد الدين أمين مال، كما نصب بعض الإخوة أعضاء لمجلس الإدارة.

وفي اجتماع المجلس الإداري في 06/08/2008م استقال الشيخ عمر الدين بن خالد الدين من منصب أمين الصندوق لأسباب لا مناص منها. فقرر أن يقبل استقالته. وفي إثر ذلك تم تعيين الشيخ محمد جعفر بن سيد علي أمين صندوق.

وفي 23/01/2010م انعقد اجتماع عمومي خاص. واعتمدت فيه الهيئة العمومية الدستور الجديد الذي صاغه المجلس الإداري. وهذا هذه اللحظة تغير شعار الندوة وأصبح

الولاية أنجبت الجامعة الرحمانية باكورا، سريلانكا بفضل الله ومنه وكرمه إذ أسست عام 1971م حفاظا وعلماء تجاوز عددهم مائتين. فجزى الله الكريم المانع جميع من لهم يد في هذه الخدمة العملاقة المباركة صوب الدين والمجتمع خير الجزاء وكتب لهم النجاح في الدارين!

وهؤلاء الإخوة الرحمانيون يزاولون خدمات عظيمة ميمونة محليا ودوليا. فتو طيدا العلاقات بينهم وجمعا أشملهم وثقوية لجانبهم الروحي ونفخالروح الشجاعة في خدماتهم وتسميقا لجهودهم وخدماتهم، دفعت والك علمنا شيخ الرحمانية محمد جفري بن عبد الغفور - كلاه الله عز وجل - أرحمته إلى تشجيع أولاده على إنشاء هيئة لهم.

بصد هذا عقد الاجتماع الأول ظهر يوم السبت في 30/رجب/1416هـ الموافق لـ 23/ديسمبر/1995م تحت رئاسة شيخ الرحمانية في حرم الجامعة الرحمانية. واجتمع قريية عشرين من أولاده الكبار. وهذا عبر الشيخ عما كان في ضميره من حلم. فدارل الحضور طويلا.

وفي الساعة 3:07ب.ظ. ضبط وضع حجر الأساس لهيئة المتخرجين الرحمانيين. وقد تم تعيين رئيس وسكرتيرين مشتركين وأمين صندوق وأعضاء للمجلس الإداري، كما صندوق ومستشار. فحفظ الله والك علمنا خاندانا للإسلام والمسلمين ونقل بجهده الجليل هذا كفة الحسناات من ميزانه يوم لا ينفخ مال ولا بون إلا من أنى الله بقلب سليم.

التسمية

تسمت هيئة الرحمانيين يوم ولدت بـ "جمعية الطلبة القادمة". ثم أنى عليها حين من الدهر 18/07/1996م، فحدث تغير بسيط في أحد أجزاء اسمها. فصار "جمعية الطالبات السابقيات".

ويعد مضي بضع سنين بجل اسمها حسبما اقتضت الظروف والأوضاع بـ "ندوة الرحمانيين" في 06/09/2001م. وهي حاليا تحنى بهذا الاسم، علما بأنه لم يتغير المسمى مهما تغير الاسم.

الطفولة والفتوة

وضعت الندوة بـفضل الله تعالى خطوات راسخة، قسوية نحو الأمام في طريقها المرسومة وفق حدود الشريعة السمحاء وتخطت تحديات واجهتها. ولم يكن أي تحد حجر عثرة في رحلتها التي تجاوزت عقدا ونصف عقدا. ومرت هذه المؤسسة في طفولتها وفتوتها بالمرحلت التالية:

اللسان جرمة صغير، وجرمه كبير

لا يعنيه"
2. عدم الإكثار من الكلام المباح والبعد عن مجالسة المكثّر، لأن إكثار الكلام قد يجر إلى المحرم والمكروه. وروى الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب. وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي". وقال عمر رضي الله عنه: "من كثّر كلامه كثرت سقطته. ومن كثرت سقطته كثرت ذنوبه كانت النار أولى به".

3. طول الصمت. وهو سلامة وقرار وحكمة ومطرودة للشيطان، كما وصى النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر رضي الله عنه "عياك بطول الصمت! فإنه مطرودة للشيطان وعون لك على أمر دينك". وقال عمر وبن قيس الملائي: مر رجل بقلبان والناس عنده فقال له: أستمعد بنبي فلان؟ قال: بلى. قال: الذي كنت ترعى عند جبل كذا وكذا؟ قال: بلى. قال: فما بلغ بك ما أرى؟ قال: صدق الحديث وطول السكوت عما لا يعنيني.

4. التفكير إطلاق اللسان. قال الشافعي رحمه الله تعالى: "إذا أراد أن يتكلم فليفكر. فإن ظهر أنه لا ضرر عليه تكلم. وإن ظهر أن فيه ضرراً أو شك فيه أمسك".

5. الإكثار من تلاوة القرآن والذكر والاستغفار والدعاء ومحاسبة النفس ومطالعة الكتب الشرعية والدعوة إلى الله ونحوها.

6. وجوب الكلام عند الحاجة إليه وخاصة لبيان الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويعتبر ذلك من أشرف الخصال. وتركة معصية وإنه، لأن السكات عن الحق شيطان آخرس.

والأمثال والإبيات عزيزة في باب صون اللسان. تذكر منها بعضاً على سبيل المثال:

"من حفظ لسانه قلت ذنوبه".

"جرح الكلام أشد من جرح السهام".

"لسان العاقل في قلبه ولسان الجاهل في فيه".
"إذا تم عقل المرء أقل كلامه = وأيقن بحقوق المرء إن كان مكثراً".

وعلى ضوء هذه النصوص والآثار وغيرها عرفنا فوائد اللسان وجنائته. ما أحسن من حفظ لسانه وجعله عذبا! وما أطيب من طلب لسانه بالذكر وطهره من المعاصي وما أحلها اللهم إنا نسألك لساناً شاكراً ذاكراً صادقاً. ونعوذ بك من لسان جارح قاذع.

وروى مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر رضي الله عنه دخل على أبي بكر رضي الله عنه وهو يجتهد لسانه. فقال عمر رضي الله عنه: "ما غفر الله لك! فقال أبو بكر رضي الله عنه: "هذا الذي أوردني الموارد".

صون اللسان هو طريق النجاح. فما هي الوسائل لصون اللسان من أقاته وخطورته وجنائته وجرمه؟ دعها الإبرار. فكانت عديدة: وأهمها وأعظمها وأرفعها الصمت.

روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فقله خير أو ليصمت...". يدل الحديث على أن من كمال الإيمان قول الخير والصمت عما سواه. والصمت من أعظم خصال الخير وأرفع أعمال البسر والمنجي من عذاب الله والموصل إلى رضوانه، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من صمت نجاً" (رواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما).

لما خاف الأبرار والأسلاف لقاء الواحد القهار لازموا الصمت والسكوت. وسئل ابن المبارك رحمه الله عن قول لقمان عليه السلام لابنه: "إن كان الكلام من فضة، فإن الصمت من ذهب". فقال: "معناه لو كان الكلام بطاعة الله من فضة، فإن الصمت عن معصية الله من ذهب. وقيل لصالح: لم لزممت السكوت؟ قال: "إني لم أندم على السكوت قط. وقد ندمت على الكلام مراراً".

وأخرج ابن سعد عن زيد بن أسلم رضي الله عنه أنه قال: دخل على أبي دجاجة رضي الله عنه وهو مريض. وكان يتهاول وجهه فقيل له: ما لوجهك يتهاول؟ فقال: ما من علمي شيء، أو ثق عندي من التثمين؛ أما أحداً ما فكرت لا أتكلم فيما لا يعنيني، وأما الأخرى فكان قلب. ليصون اللسان من أقاته وسائل كثيرة. نذكر منها ما يلي:

1. حرص المسلم على أن يتكلم بما فيه نفع وأن يمسك الكلام المحرم في أي حال من الأحوال. قال الله تعالى في وصف المؤمنين: "والذين هم عن اللغو معرضون" (المؤمنون: 03). المراد باللغو "الكلام الباطل كالغيبة والنميمة والظن في أعراض الناس ونحو ذلك، كما روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حسن إسلام المرء تركه ما

لمعاز رضي الله عنه". كف عليك هذا". فقال معاذ: يا نبي الله، وأنا لمؤاخزون بما تتكلم به؟ قال: "تكثرت أملك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟". المراد بـ"حصائد الألسنة" جزاء الكلام المحرم وعقوباته.

يدل ظاهر الحديث على أن أكثر ما يدخل الناس النار كلامهم. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة أهمية حفظ اللسان وضبطه وكفه وحبسه عن الشر. وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه قال: لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت: ما النجاة؟ فقال: "أملك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابلك على خطيبتك" (رواه أحمد).

وله در القائل:
جراحات السنان لها التمام
ولا يتمام ما جرح اللسان
وشر در القائل:
يموت الفتى من زلة بلسانه
وليس يموت المرء من زلة الرجل



ومن هذه النصوص وغيرها فهما أننا على خطر دائم مما يجنيه اللسان. وجميع المشاكل التي تنور في المجتمع منشؤها اللسان. وقد ذكر الإمام الغزالي رحمه الله من جنائبات اللسان وأقاته الخوض في الباطل، والتعز في الكلام، والفحش، والسب، والسخرية، والاستهزاء، وإفشاء السر، والمراء، والجدال، واللعن، والكذب، والتغييب، والنميمة، والنصوص، ونحوها. فطينا أن نستعمل اللسان فيما يعود علينا بالنفع ونحفظه من خطورته وزلاته.

قال ابن جوزي رحمه الله: "ومن العجب أن من الناس من يقصر على التحرز من أكل الحرام ومن الزنا والسرقة، لكنه لا يقوى على أن يتحرز من حركة لسانه. فبتكلم في أعراض الناس ولا يقدر على منع نفسه من ذلك".

الإمام يقتدي به



انعكاساً فهو مخلص في قصده وقوله وفعله. يخلص الدين والعبادة لله رب العالمين. وهو خاشع ومقتل له. يخشى الله جل في علاه ويتقيه حتى تقائه في السر والعلن حيثما كان. ولا يخشى إلا الله العلي القدير. وهو حزين. يستحي من مخالفة الخالق الرازق. وهو صادق النية والقول والعمل. يصدق ولو عليه. وهو أمين. ياتممه الناس في أمور دينهم ودنياهم وآخرتهم. وهو وفي. يفي بما يعد. وهو سخي. يتبذل الناس مما

يقلم: الشيخ محمد نظيم بن محمد قاسم الرشادي

اللسان نعمة جليلة، ثمينة، عالية. ولسان الإنسان يعجز عن وصف اللسان. فهو من عجائب صنع الله القادر ولطائفه. لقد خلقه الله لحمة تنطق وليس له عظم. وهو أهم عضو في جسد الإنسان وأعظم منفعة ومضرة وأصنح طاعة ومعصية وأكثر سبباً في دخول الجنة والنار. ولسان وظيفة مهمة ليست لغيره من الأعضاء. وتتعلق الأعضاء جميعها باللسان. وفي الحقيقة إن اللسان سيد في جمع الناس وتفريقهم ومعنى الأخلاق الكريمة، كما أنه منبع الأخلاق النامية. ويؤكد هذا ما ورد في رواية الترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً "إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر للسان. فتقول: اتق الله فيما قابنا نحن بك. فإن استقمتم استقمنا، وإن اوعجت اوعجتنا".

اللسان جرمة صغير، وجرمه كبير، وضرره عظيم، وخطره جسيم، وهو سيف قاطع، وسحر ساحر، وسبع ضار، وثعبان يهش، ونار تتلهب. وعدم ضبطه قد يؤدي إلى المهالك. قال الإمام الشافعي رحمه الله: احفظ لسانك أيها الإنسان

لا يلدغك إله تغيب
كم في المقابر من قبيل لسانه
كانت تهاب لقاء الشجعان

إذا تأملنا فيما يحدث التباغض والشقاق بين الناس ويجعل بعضهم أثقل من الجبل على الآخرين - فلا يجنون رؤيته ولا مجالسته ولا الحضور ولا السفر معه - وجنا أن أكثر ما يوصل الشخص إلى هذا المستوى المنخفض هو اللسان. روى الترمذي عن أنس رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما كان الفحش في شيء إلا زانه".

الحياة في شيء إلا زانه".
كم من امرأة طلقت زوجها! وكم من رجل خلعته زوجته! وكم من جموع صارت فرقاً بسبب اللسان! وكم من خصومات بين أخوان وأعراف وأحباء وجناب بسبب اللسان! هلا يهمل الناس عواقب تقع في العاجل والأجل! وهلا يعتبرون بتحذير الحبيب! وفيما روى الترمذي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بلسانه وقال

يقلم: الشيخ محمد نوز بن نصير بين الرواحي

آناه الله تعالى من فضله. وهو شاكر. يشكر الله سبحانه على ما عهده من الخير والفضل والعطاء. ويشكر من يسدي إليه معروفاً. وهو سميع. يسمح في معاملته ومعاشرته. وهو رقيق. يرفق بالإناس؛ صغيرهم وكبيرهم، وشابهم وكهلهم، وهرمه، وذكرهم، وإنثاهم، وضعيفهم وقويهم، وقديرهم، وثريهم، وريسيهم، ومرؤسهم، وعالمهم، وكهلهم، وغيبيهم. وهو متفاح للخير، متفلق للشر.

ففي الجملة يلزم أن يكون إمام الصلاة إمام الحياة. وهو إمام أي إمام.



إذا أراد الله هلاك نملة أنبت لها جناحين

صديقك من صدقك لا من صدقك

أيام ليست كالأيام (تابع من ص:1)



وليس يصبح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

ونوال، ومحضر ومنظر، وتقدير وتقدير، وترقيم وتقييم، وتخطيب وتجاوب، ومحادثة ومباحثة، ومحاكمة ومناقشة، وتفاعل وتبادل، وفحص ومحض، وتأثيل وتمثيل، وتصحيح وتنقيح، وتطبيق وتعميق، وتحقيق وتنقيح، وتدريب وتدريب، وإبداع وإمتاع، وإحسان وإفغان، وإجادة وإفادة.

إنها أيام ليست كالأيام، أيام حلوة، سبعة وعشرون يوماً. إنها ساعات عبقرة، مائة واثنان وستون ساعة. أجل. هي جزء من حياتي لم ولن أنساه أبد الأبدين. وهو في الحقيقة غض، طري في حافطتي. أيام وساعات صرفتها في روضة الدبلوم في اللغة العربية الراقية مع أحباب ذوي أبصار والبواب. هي روضة أي روضة. يقضى منها العجب. قد رزق الله جل علاه أصحابي الذين تمرغوا معي فيها طبعاً سالماً وعقلاً سليماً ونكاهاً متوقفاً وفكراً نيراً وقلباً كبيراً ولساناً لساناً وشرفاً جسيماً وعلماً واسعاً وفيها عميقاً ورعباً دقيقاً ونطقاً صحيحاً وخلفاً كريماً. عاشت هؤلاء الأعزاء؛ قوم لا يشقى بهم جليسهم. أي أحبهم في الله. واستخرجت منهم بفضلهم سبحانه وتوفيقه عديداً من الدرر والجواهر والمرجين. وكل واحد منهم لؤلؤ فيه لآلئ، ووجه فيه جواهر، ومرجان فيه مرجان.

إنها أيام ليست كالأيام، لقد بئلت فيها أحبتي في الروضة جهوداً ضخمة، جبرارة في تنمية قدراتهم في اللسان العربي قراءاً وكتابتاً ومحادثةً واستماعاً. جدواً لوجدوا، لوجواً فرلجوا، جهداً فجدوا، صبغواً فلفظوا، وابتغواً ففتنوا. وأنتوا أحمد ربنا تبارك وتعالى بمنتهى الصمود والقوة ذاتهم في لغة الضاد. وأصرح غير مبالغ أن قريحتهم تطورت إلى حد كبير. وبسعدني ويبلغ خلدي وعيني أن أرى فيهم الكفاءة والتميز في مهارات اللغة الأربع؛ الكتابة والقراءة والمحادثة والاستماع والبصر فيهم ملكة استخدام هذا اللسان المليح في المستنوى الإداري والتعلمي والمهني والتجاري والإعلامي... و... و... "قل بفضل الله وبرحمته. فبذلك فليفرحوا".

تشهد على تمكن وتيسر بز الذين تنزهوا في الروضة في بنت عدنان هذه المجلة التذكارية الغراء التي تحمل مشاركاتهم القيمة، المتعددة الأبعاد، المتروعة المواضيع. وأي شاهد بعد هذا؟ وأي دليل بعد هذا؟

مؤسسة زيلان للاستشارات



تقديم حلقات دراسية في

"التأهل في الاقتصاد الإسلامي (IFQ)"
 "شهادة CIMMA في الاقتصاد الإسلامي"
 "درب دماغك (Master your memory)"

استطنا فيها الإفراط، ودققا فيها التفريط، وبرزنا فيها التعصب، واستأنصلنا فيها التحزب.

ما أبهجي اليوم، وما أسعني اليوم؛ من أشد فرحاً مني اليوم؛ يوم تشطر جهود هؤلاء الأعراء بسمداد من العسجد، يوم تتوج مساعيهم بالشهادة لفظاً وخطاً على رؤس الأئشهاد، يوم تتون مشاركاتهم العربية في مجلة خاصة، يوم يعرودون بذاكرةهم إلى الأيام الميمونة التي قضوها في الدبلوم قلباً وقلبا، جسداً وروحاً، ظاهراً وباطناً، يوم يرون سعيهم أمهم مثلاً وراية الفوز حاملاً، أعيانهم اليوم يعمر قلوبهم الحور ويعطر وجوههم النور وفي جسامهم تشم وفي شفاهم تبسم وفي السنتهم ترنم. ووجههم مسفرة، ضاحكة، مستبشرة. إلا رحمت تجارتهم وتضاعف راسمالم.

أحبابي الأفاضل في روضة الدبلوم، أحيي فيكم احترامكم للسان العربي وحبكم له وشغفكم به. أحيي فيكم عنايتكم الفائقة باللغة العربية تعلماً وتعليماً. أحيي فيكم الكتب والمصحف والمجلات العربية التي تحتل مكاناً كبيراً في مكاتبكم. أشتاق اشتاقاً متناهياً وأسعى سعياً الظمان للماء إلى رؤيتكم دائماً وأصحاب لسان ذرب وذوي قلم مطواع في اللغة العربية وأولي عزم ودقة وشرف ومكانة.

الدبلوم في اللغة العربية الراقية لم يكن وليد ساعة أو ساعتين، ولا خطة يوم أو يومين، ولا برنامجاً خطط في منتصف الليل ونفذ في الفجر. بل أخذ تخطيط البرنامج فحسب شهوراً. عمل عليه خلالها رجال أقوياء، أمهات بجد وجدية. ثم وضع موضع الإنفاد. والثاني لم يكن أسير من الأول. الإعداد والتفهم والتدريب والتعميق والتضبط والتصحيح والتتبع والتحديث والتوجيه والتنسيق والتجديد والتوجيه والتنسيق والتفسير والتعميق والمتابعة والمراجعة والاستطلاع والأراء والامتحان وما إلى ذلك أعمال شاقة ومهام صعبة أقيت بصفتي مدرساً، بل ميسراً

هنا وهناك (تابع من ص:1)

تعرف لرجالها حقهم ولا اعلامها منزلتهم. ففسحل آثارهم وتخذل تاريخهم اعترافاً بفضلهم أو لا ولتسجهم الأجيال القادمة على منوهم ثانياً. والمحاضر الأستاذ عبد الناصر بن حنيفة اليد الطولى في كتابة البحوث والمقالات. ولقد مرت على بصري عدة مقالات له تحمل فوائد جمة، كما تظهر تفقهه في اللغة وأدبها وفنونها، وكذلك يعد كتابه "المدارس العربية السريرية والناطقة بين الماضي والحاضر والمستقبل" مرجعاً لكل من يريد الدراسة حول المدارس الشرعية العربية في دولة سريلانكا.

وأما عن الموضوعات التي تناولها المحاضر فقد أنتجت آثاراً إيجابية حتى أظهرت من جميع المتابعين المراهب الكامنة والقدرات الشخصية والذكاء والاستعداد والعزيمة في ساحة الواقع.

وبهذا الدبلوم توضع مجتمعنا جيلاً يعتني باللغة العربية عناية فائقة تفيد عشتاقها. ومن الجدير بالذكر أن ندوة الرحمانيين تحاول أن تعقد حلقات دراسية مختلفة في ميادين شتى، والدبلوم في اللغة العربية الراقية بناكورة مسيرها بهذا الصدد. فارجو ونأمل أن يتعاون الجميع في هذه المهمة حتى تصبح هذه الندوة الأولى التي وضعت بيد هذا العالم الحليل شجرة مثمرة. ونسأله تعالى أن يوفقنا دائماً إلى الخير الذي يعم الجميع.

ندوة الرحمانيين نهر دفاق، (تابع من صد:3)

شهدت الندوة يوم الرحمانيين الذكر في نوزار ايليا في 08-2009/07/09م والثاني في جافاني في 15-2010/06/17م.

إدارة الندوة

أعضاء الندوة مقفون في أرجاء الجزيرة، وأعضاء لجنتها التنفيذية أيضا في نواح متباعدة. وكل من رئيسها وسكرتيرها وأمين مالها لا يجمعهم مكان واحد، كل في جهة. فاني يتاني لهم تسمير الندوة وإدارتها وتبويرها؟ السر وراء هذا ان للندوة مكتبا مجهولا ومؤتثا ومزودا بالرجال ومشغولا بالاعمال وان لها الية متينة لإدارتها. وهذا فضل من الله جل علاه.



أعضاء اللجنة التنفيذية

01. الشيخ/محمد يوسف بن محمد حنيفة- رئيس ندوة الرحمانيين
02. الشيخ/عبد الناصر بن حنيفة-سكرتير ندوة الرحمانيين
03. الشيخ/محمد جعفر بن سيد علي- أمين صندوق ندوة الرحمانيين
04. الشيخ/صادق بن عباس- نائب رئيس ندوة الرحمانيين
05. الشيخ/محمد مشاد بن حبيب لبيبة- نائب رئيس ندوة الرحمانيين
06. الشيخ/منصور علي بن عبد القادر- نائب سكرتير ندوة الرحمانيين
07. الشيخ/عبد اللطيف بن عبد الغفور- نائب أمين صندوق ندوة الرحمانيين
08. الشيخ/محمد فرانس بن محمد امير الدين- عضو
09. الشيخ/محمد رفاعي بن محمد خالد- عضو
10. الشيخ/محمد نصار بن سليمان لبيبة- عضو
11. الشيخ/محمد رمزي بن محمد فاروق- عضو
12. الشيخ/محمد تسليم بن عبد الغفور- عضو
13. الشيخ/محمد عبيد الله (جزولي) بن محمد جلال الدين- عضو
14. الشيخ/عمر الدين بن خالد الدين- عضو
15. الشيخ/محمد رضوان بن محمد رفيق- عضو
16. الشيخ/محمد رضوي بن محمد سالك- عضو
17. الشيخ/محمد فاضل بن محمد خالد الدين- عضو
18. الشيخ/شاه الحميد بن محمد سنون- عضو
19. الشيخ/سعيد رمضان بن محمد فاروق- عضو
20. الشيخ/محمد رياح بن محمد لبيبة- عضو
21. الشيخ/محمد فرانس بن محمد فاروق- عضو
22. الشيخ/زميل محمد بن جبر الدين- عضو
23. الشيخ/محمد ذو القادر بن أمير حمزة- عضو
24. الشيخ/محمد جاسم بن محمد معروف- عضو
25. الحافظ/فاضل بن حبيب محمد- عضو



تجتمع اللجنة التنفيذية كل شهرين وتتخذ القرارات وتتقسم أعضاؤها المهام بينهم. وبعد ذلك يتم تزييد مساعد الإدارة بتعليمات جلية. وهو بدوره يساعد اللجنة التنفيذية على وضع قراراتها موضع العمل. مكتب الندوة في ساحة الجامعة الرحمانية. ومساعد الإدارة الشيخ محمد رشدي بن محمد نزام الرحماني.

الشكر والتقدير

على الإطلاق تتطور المؤسسات والمنظمات حسنت الجمهوريات والتضحيات من أعضائها الذين يقفون عن لها بأنفسهم.

نحن نرى بأمر أعيننا نمو ندوة الرحمانيين يوما فيوما. فالفضل كل الفضل يعود إلى الله مبر الكون ثم إلى قاندي دقتها ماضيا وحاضرا من الرئاسة والسكرتيرين وأمناء المال وأعضاء اللجنة التنفيذية وبقية أعضاء الندوة. ورئيس الندوة الحالي الشيخ المقتي محمد يوسف بن محمد حنيفة رجل كبير القلب، لين الجانب، ربيع العماد، ذو همم عالية، يحسب معالي الأمور، وقيه من العلم والرأي والفكر والصفوة والخلاق والأريحية ما يطمننا إلى مستقبل الندوة. ويوالي الندوة اهتمامه البالغ رغم أشغاله الباهظة الحدية. ويقودها بجد وحذية وعزم وصدق وإخلاص.

وأما سكرتيرها الشيخ عبد الناصر بن حنيفة فهو عمود الندوة الثاني. والندوة مدينة له من عدة وجوه. ويشري الندوة بعلمه وخطه وخبرته وفكرته وحنفته وخدمته وعبقريته. وهو رجل وأبي، حفي، صامد، شفاف، ويتفضل على الندوة وما وهب الله له من الملكة والفرحة والعيسرية والأريحية والحساسة. ولا يدخل عليها شئ. ويجعل هذه المؤسسة دائمة الحركة، تقوم على قدم وساق.

ولا ننسى عمودا آخر لهيئتنا الحبيبة. ألا هو أمين صندوقها الشيخ محمد جعفر بن سيد علي؛ رجل صادق، مخلص، ورع، غير، جاد، كاد، ثابت، أمين، قوي، ولا يرفض القديم لقدمه ولا يقبل الجديد لجنته، بل يقبل من القديم نفعه ومن الجديد صالحه. والندوة دائما في جناحه وبنائه. ويقوم ويسهر لها بخصال حميدة وخلال مجيدة.

فهو لاء ومن يتعاظم معهم من أعضائه اللجنة التنفيذية يسعون لأجل ترقية الندوة وأعضائها ايل نهار على اكل وجه وأحسن منوال. فلا تلهيهم أشغالهم الشخصية عن القيام بمهام الندوة. وان ننس لا ننس رجالا خارج مؤسستنا. وهم منا ونحن منهم وان لم يكونوا أعضاء فيها. وهم أصحاب الأيدي، يقفون خزانهم ووجوههم طاقمة للمشروعات والأعمال الخيرية التي تعرضها عليهم الندوة. ونحن في الندوة نذكرهم دائما بخير وشكر وثناء، ولا يسعنا إلا أن نرجي إليهم خالص شكرنا وندعو الله جل جلالته لهم ولا ملهم.

استغرق الدرس لوم في 3/03/1431هـ الموافق لـ 2010/03/17م في الساعة 9:00 صباحا بكلية ريتري الدولية بإكرانا في احتفال أضر حضره شخصيات بارزة أولو علم وفضل. وقد انتهى الابلوم بنجاح بساهر في 1431/12/03هـ الموافق لـ 2010/11/10م حيث أدى فيه المتابعون للبلوم امتحانه.

وفي الحقيقة سكرتير الندوة الأستاذ عبد الناصر بن حنيفة هو الذي خطط وجد هذا المشروع النبيل بإذن الله تعالى، وهو رجل هذا العمل الجليل، المستأنف. وقد أدى دوره فيه حق التالوية وأبلى بلاء حسنا حتى يحقق للندوة ما كانت تحلمه من خلال هذه الدراسة الشريفة.

أقد جعل الله سبحانه جهود الندوة مثمرة وحقق رجاهه. ففي هذا اليوم للنصر يتلقى الدفعة الأولى الشهادات بعد حسن الأداء في الدرس واختيار الاختبار.

○ حفلة التالين

الندوة دائما مدينة للجامعة الرحمانية ومن يقوم بها من باب عرفان الحميل. ولا ننسى أبدا من يخصص من دخله نصيبا للجامعة من أجلها ومن يرى في بهجتها بهجة لنفسه ومن يضحك لضحكها ويكي بكائها. ويحل هولاء كلهم مكانة كبيرة في قلب الندوة. وتحييهم وتكرمهم وتكرمهم الندوة لأجلاء وأمرانا. وانطلاقا من هذا أقامت حفلة تالين في مناسبتين مختلفتين؛ في 2009/02/01م للمرحوم بي، عبد المجيد وفي 2009/10/04م للمرحومين محمد سليم بن محمد اسماعيل وعبد الغفور بن جمال الدين تعديدا الماترهم. والأول والثاني تمتعت بهما الجامعة عضوين في مجلس إدارتها. والثالث شغل منصب رئيس مجلس إدارتها. تقدمهم الله برحمته وأوزل مشرتهم وأسكنهم فسيح جنته.

يوم الرحمانيين

للندوة نشاطات تميزها عن غيرها من المنظمات وتحمل الناس يلتفتون إليها بأعجاب وإكبار. ومن بينها يوم الرحمانيين. هذا برنامج ليومين متتابعين يقام مرة في سنة في مكان أريض مريح يوق قاع متنوعة أحاطة، ممتعة، مشوقة. ويشترك فيه الرحمانيون فقط. وهذه فرصة سعيدة، نادرة للرحمانيين لإعلاء ذكرى الماضي لا سيما الحياة المرسية والوقوف على الحاضر وتخطيط المستقبل.



إدارة الماء



تعالى أنه لم يجعل الماء ملكاً لأحد من خلقه، بل جعله ثروة عامة لجميع الناس. ولم يخص به البعض دون الآخرين. فلذا إنراه في حياتنا علما شائعا وميسورا لكل راض فيه.

بلم: الشيخ محمد نور بن إقبال الإطهاري

ومن أعظم رحمة الله عم نواله أنه لم يجعل الماء يسيل بسعد ما أنزله من السماء، فجعل في الأرض البحار، والأنهار، والأبصال، والبسراف، والمستنقعات حيث تمسكه فيها. وهذا التبدير الإلهي لإبقاء الماء الذي أنزل من المزن إلى الأرض كي يتفتح به الناس لا يقدر عليه ولا على تنقيده إلا خالق الكون الخبير ببيئاته وسبلاته. وقال الله جل في علاه: "وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض وما على ذهب به لقادرون" (المؤمنون 18)، وقال أيضا: "الم تر أن الله أنزل ثم يخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه ثم يهيج فيه ماء مصفراً ثم يجعله حطاباً ثم يهيج ذلك للذكرى الأولى الألباب" (الزمر: 21). فعلى الإنسان أن يفتد جل اهتمامه إلى سبيل الحفاظ على الماء وعلى موارده كما يستفيد منه.

ومن موارد الماء المطر، والبحر، والنهر، والين، والشلال، والبركة، والمستنقع، والينابيع، والنافورة. فجعلته ما في الأمر أن وجود الكائنات بس وجود الماء. فلا يتفك عنه شئ أصلاً. ومن أجل هذا خلق الله الماء قسماً خلق السموات والأرض. قال تعالى: "وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء" (هود: 07). فلا يخفى علينا أن الواو التي في الجملة الثانية من الآية للحال.

فجعل الله الماء طهارة لجميع النجاسات. وكذلك حرم على الإنسان أن يجسه على الآخرين حيث نهاه عن البول في الماء.

من نعم الله في هذا العصر الكهرباء التي تولد بالماء. فينبغي لنا أداء شكر هذه النعمة على حدة وعدم الإسراف فيها، لأن الله نهانا عن الإسراف في كل شئ حيث قال: "ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين" (الأعراف: 31). فالمبذرون عامة هم إخوان الشياطين. علينا إطفاء النور في الأماكن غير المشغولة عند مغادرتها، كما يلزمنا إغلاق الحنفيات فور قضاء الحاجة منها وإصلاح الحنفيات والأبواب فور تعرضها للتسرب. فكم يمتدح الناس في المساجد وفي الحمامات وفي المطابخ وفي الفنادق! وكم يبذرون في المناطق الخاصة والعامة! يتفقدون الحنفيات ويقضون حاجاتهم ثم يتركها مفتوحة وهي تسيل. وهل هذا إضاعة أم اتقاع في الحدود المسموح بها! إلا إن ذلك إضاعة بالتأكيد.

نسال الله مولانا أن يوفقنا نحن وبنين إدارة الماء وأن يجعلنا من الشاكرين لنعمه. وهو ولي التوفيق.

قد استحسنيت أن أجز نفسي أن تقف

وقفة عند الماء تتفكر عن فوائده وموارده وصناعته وتركز على إدراك الجميع لنظم مكانته وأهميته ومحافظتهم عليه وعلى موارده ومحاذاهم ضد هدره وشكرهم لصناعته الحكيم. إن الفكر في المسئقات من الماء ينتج معرفة مكنته وأهميته. فإذا أدرك الإنسان ذلك فلا ريب أنه يهب إلى شئ صناعته كالصناعات من مسؤولية نحوه والحكيم لا يقول عن موارده وقيامه ضد إهداره. فالسبب الذي كان مفتوحاً لإضاعة الماء بصير محكم الإغلاق تماماً.

من المؤسف أنه ما شعر الإنسان بقيمة الماء بينما تطورت التقنية في العالم إلى حد لا يتصور. وأصبح يمتاز بالسرافة في الماء عن الحسبان، ويمكن أن نعاين هذا واقعاً في حياته اليومية عندما يصرفه في الحمامات والمرحاض والمطعم والفنادق والمساح والحدائق والمرائب ونحوها. فعلى أن توفق إهدار الماء وأن نحويه ونحمي موارده من العبث به، لأن تغييره يقضي إلى القحط والفقر.

ولا يخفى على الجميع حسي الذي لم يجاوز مرحلته الابتدائية في المدرسة أن الماء نعمة أعظم ما امتن الله بها على بني آدم، بل من أعظم ما امتن الله به عليهم. فقال تعالى: "وجعلنا من الماء كل شئ حي" (الأنبياء: 30). وقال جل شأنه: "والله خلق كل دابة من ماء" (النور 45). وقال أيضا: "أفرأيت الماء الذي تشربون ألم تأنز لعمه من المزن أم نحن المنزلون لو تشاء جعلناه آباً فقلو لا تشكرون" (الواقعة: 68-70). وهناك أحاديث وردت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ينهي فيها عن الإسراف في الماء، منها ما ورد أن سعداً مر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ. فقال: "ما هذا السررف؟" قال: "أفي الوضوء إسراف؟" قال: "نعم، وإن كنت على نهر جار" (رواه ابن ماجه). فنهيه صلى الله عليه وسلم عن الإسراف في الماء حالة الوضوء يدل على عظمة شأن الماء وأهميته ووجوب المحافظة عليه، وعلى موارده، لأن في إضاعة الماء إعراضاً عن نعم الله التي لا يدرك قدرها إلا بعد زوالها.

والماء هو أصل الحياة وسر نضارتها. فبتوافره تزهو البشرية، وبخضوعه وشح موارده تحل الكوارث والتكبات. وقد اعتقت الحكومات بتقنيته وتوزيعه على المدن وإصلاح موارده في القرى لتحفظ بذلك صحة أبنائه الأمة وتوفر لهم أسباب الراحة. ومن أجل رحمة الله

الوقت كالسيف. إن لم تقطعه قطعك

بلم: الشيخ محمد رضوي بن محمد سالك الرحمان

ومن خصائص الوقت أيضاً أن الوقت أنفس ما يملكه الإنسان. ولما كان الوقت سريع الانقضاء وكان ما مضى منه لا يرجع ولا يعرض بشئ كان الوقت أنفس وأمن ما يملكه الإنسان. فهو في الواقع رأس المال الحقيقية للإنسان. وما حياة الإنسان إلا الوقت الذي يقضيه من ساعة الميلاد إلى ساعة الوفاة.

كيفية استغلال الوقت

حياتنا زمنية محدودة؛ ليل ونهار يتعاقبان بانتظام، وحياتنا مقسمة تقسماً محمداً - طفولة فصبا فسياب فكهولة وهرم، وكل قسم عمل خاص لا يليق أن يعمل في غيره، كالزراعة إذا فأت أو انه لم يصلح أن يزرع في غيره. فإذا كان المرء محدوداً وكانت قيمته في حسن إنفاقه وحب أن نحافظ عليه ونستخدمه أحسن استخدام. ويتحتم علينا أن نحدد لأنفسنا هدفاً جيداً في الحياة لننتفع بوقتنا. وليس أمامنا الاستفادة من وقتنا والمحافظة عليه إلا طريق واحد. وذلك أن يكون لنا غرض مفيد في الحياة. فننتق وقتنا في تحقيقه. ولا تتطلب المحافظة على الوقت أن

إن الإسلام دين يهتم بالوقت. الوقت كالسيف. قيمتهما في جودة إنفاقهما وحسن استعمالهما. بادئ ذي بدء يحسن بنا أن نعرف ما هو الوقت. الوقت معناه الحقيقي المقدر من الزمن، وجمعه أوقات. علي الإسلام بالوقت من نواح شتى، وفي مقدمة هذه العناية بين أهمية حيث أقسم الله تعالى في كتابه الكريم بالعصر وبأجزاء معينة من الزمن مثل الليل والنهار والفجر والضحى في مطالع سور عديدة من القرآن. ومن المعروف لدى المفسرين وفي حوس المسلمين أن الله جل وعز إذا أقسم بشئ من خلقه فذلك ليلفت أنظار الناس إليه ويثبتهم على جليل مناقبه وأثاره. وإنما أقسم الله اللطيف الخبير بسأل من في سورة العصر، لأنه رأس عمر الإنسان. فكل لحظة تقضي فهي من عمرنا ونقص من أجنا، كما قال القائل:

إنما الفرح بالأيام تقطعها وكل يوم مضي نقص من الأجل

لذا يقول الإنسان عند تيقنه الموت: يا رب هلا مهلتني وأخرت موتي إلى زمن قليل فأتصدق وأحسن عملي وأصبح تقياً صالحاً. يقول ابن كثير رحمه الله في تفسيره القلي: "كل مفرط يندم عند الاحتضار ويسأل الله طول المدة ليستترك ما فات، ولكن هيات هيات....."



نعمل باستمرار دون أن نخصص وقتاً للراحة. وإنما تتطلب أن نستغل أوقات الراحة والفراغ استغلالاً يجانبنا نقدر على العمل. فإذا صرفنا وقت الفراغ في كسل وخمول لم نتفع به ولم يقدا العمل. وإذا قضينا وقت الفراغ في أمر يفتينا وحرمة جسم أو رياضة أفادنا ذلك في علمنا وأناج لنا من القوة ما نستطيع أن نخدم به غرضنا. وبسنا على ذلك يجب على المرء أن يحرص عمله في حينه وأن لا يؤخر عمل اليوم إلى الغد.

أسباب ضياع الوقت

لضياع الزمن أسباب كثيرة. أو لهما أن لا يكون للإنسان غرض يسعى إليه. فإن تحديد الغرض يوفر من الوقت الشئ الكثير. وبه يسير الإنسان في الحياة على السعادة. وكلما صادفته أمور عرف كيف يختار منها ما يوربه من غرضه ويتجنب ما لا يتفق معه ولا يحتاج إليه. ويلاحظ أن أكثر الناس عملاً وأقدرهم على الانتفاع بأوقاتهم هم الذين حددوا غرضهم في الحياة. فهم يوجهون أعمالهم ليل غرض مفيد ولا يضيعون أوقاتهم. وثانيهما أن يكون للإنسان غرض محدود، لكنه لا يخلص لغرضه ولا يبتذل جهوداً للوصول إليه. فالكل يسبغ ساعته ويديرها إدارة جيدة ولا يسمح لنفسه بتضييع شئ منها.

نسال الله العلي التقدير أن يوفقنا لحسن إدارة الوقت وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مسؤولية الإنسان عن الوقت أمام ربه سبحانه يوم القيامة أكبر وأعظم. فمن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن تزول قدمي عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال؛ عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقته، وعن علمه ماذا عمل به. " (رواه الطبراني). فالإنسان يسأل عن عمره وعن شبابه خاصة. فعلم بذلك أن لكل يوم عمله وكل وقت واجبه. فليس هناك وقت فارغ من العمل. ولهذا يقول العلماء المحربون: حقوق في الأوقات يمكن قضائها، وحقوق الأوقات لا يمكن قضائها. فلا بد للإنسان أن يعمر زمنه بالعلم والتفكير والعمل الصالح وأن يزرع في يومه ليحصد في غده. ولا يندم حيث لا يقع الندم، كما قال الشاعر:

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا ندمت على التفريط في زمن النذر

هلا نعمل العربية في الجزيرة !!

بلم : الشيخ مجيب الرحمن بن محمد رفيع الرحماني

خامسا - اتباع طرق و وسائل حديثة مفيدة
ممتعة لتعليم اللسان العربي بجنية.
سادسا - تنظيم دراستات تخصص لمن له
إلمام بالعربية.
سابعا - إصدار صحف ومجلات ودورات
عربية تعكس ثقافة وقائع سير بلادنا
وأهلها.
هذه اقتراحات أحست إذا وضعت موضع التنفيذ
رأينا لاعتنا الجينية العزيزة قائمة على قدم
وساق.

نحن الآن في مستهل العقد الرابع من القرن
الخامس عشر الهجري. وهذا زمان تجاوز فيه
عدد المدارس والكليات العربية في سريلانكا
150. وزاد تعداد المتخرجين فيها 6000.

ومع هذا كله قلما تلمس اللسان
العربي في السنة هؤلاء
وأقلامهم، مما يبعث على
الأسف الشديد.

أولا - تدريس اللغة العربية في
صورة حية كمادة حية نابضة.
ثانيا - تحاطب عارف في العربية
بالعربية.

ثالثا - بيده تعليم الأطفال للسان العربي من
المرحلة الابتدائية.

رابعا - تعيين مدرسين للقيام بتدريس هذه
اللغة.



والأحكام التشريعية. فلا يدرى إلى أين يتوجه؟
إلى صواب يقاب عليه أو إلى خطأ ياتم به؟
أني نعمل هذه اللغة المليحة الجليلة في
جزيرتنا؟ هذا هو السؤال الذي أمامنا.

اللغة العربية في سريلانكا ماضيا وحاضرا

هناك مئات من الكتب العربية في مختلف العلوم العربية
والإسلامية جاد بها أقلام علماء سريلانكا.
هنا الاعتراف باللغة العربية لدى وزارة المعارف
السريلانكية مادة في اللغات في عديد من الامتحانات
الرسمية التي تعدها مصلحة الامتحانات.
هنا عدة مشروعات لعاني المعنيين باللغة العربية قيد
التنفيذ. نسأل الله عز وجل أن يكتب لها النجاح.

أقراحات الحفاظ على قامة اللغة العربية في سريلانكا
في العصر الحاضر

- إيجاد منهج متكامل يتشتمل على مع روح العصر لتعليم
اللغة العربية.
- العناية بشكل قوي بتدريس العلوم العربية.
- الاهتمام بتدريس قواعد الإملاء والخط بصورة
ملموسة غاية اللمس.
- الاعتناء بتعليم الأدب العربي اعطاء حيا، قويا.
اتخاذ اللغة العربية لغة حوار ومحاضرة واتصال بين
أوساط من يعرفها.
- تبادل الآراء والتجارب بين المدارس العربية والتعاون
على نشاطاتها.
- عقد مسابقات في اللغة العربية بين فئتين وأخرى في
مختلف أنحاء الجزيرة.
- إصدار الصحف والمجلات الأسبوعية والشهرية
والفصلية والورية باللغة العربية.
- تأسيس جائزة سنوية على المستوى الجزري لمن يبدي
مهارة رائعة في العربية أو من يقدم خدمة مرموقة.
• توطيد العلاقة بالدراسات العربية - الشرق الأوسط - للهل
من المستثمر النزيهة واستخداماتهم القوية الأنيقة للغة
العربية المتجددة بتجدد متطلبات العصر.

أقول مع الأسف في نهاية هذا المطاف: إن موضوع
هذا المقال واسع النطاق في حد ذاته. وإذا لا يمكنني
استيعابه في هذه المساحة المحددة للغاية أحب أن أحيل
أنظار القارئ إلى المراجع التالية التي يلفون فيها
صالحاتهم المشهورة:

- * مذنب مسلمي سريلانكا الشيخ مشايخي العلامة عبد
الصمد بن محمد إبراهيم المخومسي السيلاني (باللغة
التاميلية)
- * المدارس العربية السريلانكية بين الماضي والحاضر
والمستقبل الشيخ عبد الناصر بن حنيفة الرحماني
السيلاني
- * رحلة إلى سيلان وحديث في أحوال المسلمين الشيخ
محمد بن ناصر المودني
- * الموسوعة التاريخية الجغرافية للشيخ مسعود الخوند
- * تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر للدكتور
إسماعيل أحمد باغي محمود شاكر
- وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين
في البدء والتمام.

أعط القوس بارئها

والسنة فرض. ولا يفهم إلا يفهم اللغة العربية.

وما لا يفهم الواجب إلا به فهو واجب.

ولا أهمية للغة العربية أسباب شتى. منها أنها لغة

القرآن الكريم ولغة صاحب الرسالة الإسلامية

التي ختم الله بها الرسالات،

وأن من لم يجد العربية

يعجز عن معرفة العقائد

والأحكام الإسلامية حق

المعرفة ولو كان ماعرفا في

غير العربية، وأن من لم

يتصلح من العربية فهو كمن

ركب ناقه عمياء فخط خط

عسواء في معرفة العقائد

والأحكام التشريعية. فلا يدرى إلى أين يتوجه؟

إلى صواب يقاب عليه أو إلى خطأ ياتم به؟

أني نعمل هذه اللغة المليحة الجليلة في

جزيرتنا؟ هذا هو السؤال الذي أمامنا.

وتأتي المرحلة الثالثة متأسية بما بذرتنا الثانية
من مبادئ سامية وملتزمة طرقا تستطيع من
خلالها إثبات وجود اللغة العربية على ظهر
الجزيرة السريلانكية لغة حية قائمة إلى يوم
القيامة. وقامت هذه المرحلة بمرها منذ مائة
وخمسين سنة. فكان اهتمامها بالرسمية شديدا
الإحساس من جميع جوانبها، كما قام في الفترة
ذاتها علماء من جنوب الهند بزيارة سيلان.
وحضروا المسلمين على التعليم وشكل عام
وعلى تعليم العلوم الإسلامية واللغة العربية
بصورة خاصة.

وفي هذا الصدد يقول العلامة للروزي
والفلكي الخبير عبد الصمد بن محمد إبراهيم
المخومسي السيلاني رحمه الله: "إن الذين

حجروا وشجعوا منذ قرون لتطور اللغة العربية
وتقدم الدين الإسلامي واجتهدوا بمحاولة
كبيرة لتأسيس الكليات والمدارس العربية هنا
(سريلانكا) علماء كبرياري وكابالأتانام

وكيريليا وأدير أمباتانام ومدارس ونحوها من
بلاد جنوب الهند. وقام علماء هذه البلاد ببحث

وتشجيع مسلمي سريلانكا منذ قرون وبغوا
بعض مسلمي سريلانكا من أجل إيجاد علماء

هنا (سريلانكا) إلى المدارس العربية
الموجودة بمدارس، وويلور، وكابالأتانام،

وأدير أمباتانام، وميلبار، وويلور، وميراث،
ومكة المكرمة ونحوها من البلدان لدراسة

اللغة العربية والتربية دراسة صحيحة."
انتهى ما قاله معربا.

وكل ما نراه في هذه الأونة أو أواخر سنة 2010م
من إحصاءات راقية وجود جبار للسريلانكيين
في شأن اللغة العربية يعد وليد هذه المرحلة.

تذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

هنا ما يزيد مائة وخمسين مدرسة عربية في
نواح مختلفة بالجزيرة. وكل واحدة من هذه
المدارس تحمل خدمة اللغة العربية وتدرسها

نصبت عينها وهدفها الأول من الأهداف التي
ترمي إليها من وراء تأسيسها.

هنا جهود مشكورة في شأن العناية الكاملة
بالقصر أن الكريم الذي هو المصدر الأول للغة
العربية.

هنا وجود آلاف من المسلمين يتكلمون بالعربية
ويحسنونها.

هنا وجود علماء يبلغ عددهم ستة آلاف في شتى
أرجاء الجزيرة. ومعظم هؤلاء العلماء إنتاجات
المدارس العربية التي تحتضنها أراض
سريلانكا.

هنا وجود أدباء عربية وشعرها على أرض
الجزيرة.

الإسلام، كما صرح به الدكتور مسعود الخوند
قائلًا: "وكان العرب من أقدم الأمم التي لها
علاقات تجارية مع سيلان، لذا اتخذوها موطنًا
لهم وأطلقوا عليها اسم سرنديب أو جزيرة
الباقرت. ومع ظهور الإسلام وانتشاره ازداد
هذا النشاط التجاري، فكانت البضائع تنقل من
سيلان إلى اليمن، ومنها بالقراف إلى أنحاء
العالم الإسلامي. وبالتالي كانت التجارة في
القطرة التي عبر عليها الإسلام في سيلان."

المرحل التي مرت بها اللغة العربية في سريلانكا
بعد الوقوف على تاريخ اللغة العربية في
سريلانكا يمكننا أن نجعله ثلاث مراحل كما
يأتي:

01 - مرحلة دخولها كلعنة تجارية أو سوقية

02 - مرحلة انتشارها كلغة دينية

03 - مرحلة تطورها من حيث توسيع
نطاق الخدمات من أجلها

أما المرحلة الأولى فقد تقدم شرحها في "تاريخ
دخول الإسلام واللغة العربية في سريلانكا"
وبالنسبة إلى المرحلة الثانية نقول: إن العربية
كانت وسكون إن شاء الله تعالى تحظى بعناية
بارزة من أو ساط المسلمين السريلانكيين بدأ من
دخول الإسلام وانتشاره في الساحل والداخل
إلى يومنا هذا من حيث أنها لغة لا تتفك عن
دينهم الإسلامي في حين من الأحيان. تذكر منها
على سبيل المثال أن المسلمين مطالبون بإداء
الصلوات الخمس وتلاوة القرآن الكريم.
ومعلوم أن فئين الأمرين لا يتأتيان إلا بالعربية.
وكانوا كلما احتاجوا إلى حكم من أحكام دينهم
رجعوا إلى كتب الفقه المونة بالعربية. ومن
هذه النواحي وغيرها شعر أبناء هذه المرحلة
بحاجة ماسة إلى العربية. فبدأوا يحشون عن
سبل الحصول على اللغة العربية ويؤمنون له
الأسس المتينة. فجاء على إثرهم من تلاهم في
هذه المهمة. ووصلوا إلى ما سيبين في المرحلة
التالية.

بلم : الشيخ محمد رزان بن محمد حنيفة الطمي

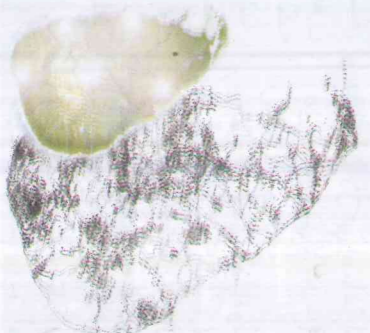
أرى بادئ ذي بدء في هذه المقالة الموجهة لتقديم
خلاصة كافية عن موقع سريلانكا الجغرافي ونبتة
تاريخية صافية حول دخول الإسلام واللغة العربية
فيها، لأن الحديث عن اللغة العربية في سريلانكا
ماضيا وحاضرا يستدعي أن نلم بهما الماما
موجزا، كما نقول القاعدة "الحكم على الشيء فرع
عن تصوره".

موقع سريلانكا الجغرافي ونبتة ترفيقه عنها
جزيرة سريلانكا بلك جميل هادي. وتقع شمال
المحيط الهندي إلى الجنوب من شبه القارة الهندية
حيث يفصل بينها وبين الهند مضيق بالاك.
وعاصمتها كولومبو. وعدد سكانها نحو إلى 20
مليون نسمة ويشكل المسلمون قرابة 10% من
إجمالي السكان. ويستخدم أهلها ثلاث لغات بصفة
رسمية. وهي السنهالية والتاميلية والإنجليزية. وإن
كان هناك لغة بعد هذه اللغات الثلاث تحتل المكانة
الرابعة فالاشك في أنها العربية لما سنسرد على
هذه المقالة من آلاء تاريخية وواقعية.

وكان العرب قد عرفوا سريلانكا باسم جزيرة
سرنديب. ثم عرفت باسم سيلان. ومنذ عام
1972م عرفت باسم سريلانكا نسبة للحزب
الحاكم آنذاك. وتعني سريلانكا "الجزيرة المحمجة
أو الجزيرة المقسمة". ف"سري" معناها مقدس أو
مجدد، و"لانكا" معناها جزيرة. وكانت هذه
الجزيرة الحاضرة مركزا تجاريا هاما قاصده
الباحثون عن الثراء من التجار والمغامرين
والرحالة لوجود الأحجار الكريمة والتوابل.

تاريخ دخول الإسلام واللغة العربية في سريلانكا
دخل الإسلام سريلانكا في القرن الأول الهجري
مع التجار والدعاة. وأخذ ينتشر فيها مسلما إلى أن
تعرضت سنة 1505م للغزو البرتغالي الصليبي
الذي أباد قرى إسلامية بأكملها. وخلف الهولنديون
البرتغاليين سنة 1655م. فقاموا أيضا بمطردة
المسلمين، الأمر الذي دفعهم للجوء إلى المناطق
الداخلية في الجزيرة. ولما احتل الإنجليز الجزيرة
سنة 1796م شجعوا البوذيين وبعثت التبشير.
فراحت التحديت للمسلمين. فانتزوا. وانقرض
كثير منهم. وقل عددهم. وأصلبهم الفقر والجهل.
واستمر الإنجليز حتى سنة 1948م حين استقلت
الجزيرة. فانتعش المسلمون وأصبحوا يلعبون
دورا مبررا في الحياة العامة، كما خطوا
خطوات واسعة في التعليم الديني والعلم.

إن اللغة العربية ليست حديثة الولادة في سريلانكا
حيث كان العرب يقصدونها للتجارة ونحوها قبل



تبكي بنت عدنان

بقلم : الشيخ محمد أسد بن نواس العلمي

يا لهفتاه أين البنت حيرني
سأد الأسي قلبها من كل ناحي
توقا وشوقا إليها كدت أسألها
يا فلانتي قرب ذا الخذن الكريم فقسي
أقلت على وجه هذا العبد نظرتها
صبت على بما كدت على خلند
أكرم بنفسي لما قد نلت منزل
لأن من قد دنا مني بهمته
في البر والبحر قد طاروا على طلبي
حتى أتى فتيته من أكمل البشر
هلما على حب ما يفضي إلى الألام
ظنوا الولوع بي عارا إلى الأبد
كذا جفوني بلا ذنب ولا سبب
أدرك سوى لهب للنوم والسكن
يمر بي كل من قد كنت أملاه
أنى العلاج لهذا الكرب والسقم
يا من ييممني في موكب شجع
بالأمن والروح سر تسلم من الوهن
إني أنا اللعنة العربية الحسنة
شم الشذى في كلام الله هو وطني



حياة الإنسان

بقلم : الشيخ محمد ملهان بن محمد إلياس الرحمانى

والزبل. إن النحلة إذا دخل عليها عدو من الحشرات مزقته فإذا كان الحور صغيرا رمته. وإن كان كبيرا اجتمعت عليه وأسقطته معا حتى يموت. وإذا رأت بينها نحلة بطالة قطعتها وقتلتها حتى لا تفسد عليها بقية العمل.

النحلة بصفتها المعمولة

تبارك الذي ألهم النحل أن تبني بيتها الواسع الذي يحجز البشر عن صنع مثله ولا يبقى فيه فرج ولا خلل. وأول ما تبني النحل مقعد المالك وبيتها مريعاً يشبه السرير. فيجلس عليه المالك. ويستدير حوله طائفة من النحل تشبه الأجراء والخدم والخاص، لا تغارقه. وتبني بيتها من أشكال موصوفة بصفتين؛ أحدهما أن لا يكون بيتها صيقاً حتى لا يبقى ذلك البيت مشكلاً بأشكال إذا انضم بعضها إلى بعض امتلات العرصة منه. فلا يبقى منه شيء صائعا. فهذا الله سبحانه إلى بناء بيتها على هذا الشكل من غير مسطرة ولا آلة ولا مثال يقاس عليه.

منهج النحلة في طلب رزقها

تبارك الذي هدى النحلة لأن تجتبي أطيب ما في الأرزهار الباسمة وأن تعود إلى بيتها الخالي تقصب فيه. وفي ذلك جاء قسوله تعالى: "ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللاً يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون" (النحل: 69) أي إن في إلهام الله تعالى هذه النحلة الجميلة المسلمة في هذه المهمة والاجتهاد من الزهور الناصعة ثم جمعها للتشمع والعسل لآية.

فإنما فرغت النحل من بناء البيت خرجت حصصا شبيح سهولا وجبالا فأكلت من الحلاوات المرتفعة على رؤس الأرزهار وورق الأشجار تفرج بطانها. وجعل الله سبحانه في أقرانها حراسا، ومنصحة تتصيح ما جنته فتعده حلاوة ونصحا ثم تمحه في البيت حتى إذا امتلأت ختمتها وسدت روضها بالشمع الصفراء. فإذا امتلأ البيت عمدت إلى مكان آخر إن صادفته، فالتحنت فيه بيتا وفعلت كما فعلت في البيت الأول.

هذا غيوض من فيض من عجائب خلق الله عز وجل وصنعه البديع في الكون. وصدق الله مولانا الأديب على كل شيء إذ قال: "ربنا الذي أعصى كل شيء خلقه ثم هدى" (طه: 50).

الناس معادن

بقلم : الشيخ محمد رزان بن عبد اللطيف الرحمانى



فكم من فقير محتاج أعظم النفس وأرقى الأخلاق! ركم من ثري بالمال أقسى النفس وأرذل الأخلاق! فمعادن الناس تختلف حسب عاداتهم وتربيتهم وأخلاقهم. فكلما تحسنت التربية تراكمت قيمة معنهم وثقافتهم قدرهم لدى المجتمع واتفق الناس يعزبهم وعشرتهم. وكلما فسدت التربية نقصت قيمة معنهم وتضرر الناس بمخالطتهم ومصاحبهم.

والمعدن إذا استخرج من الأرض بقي على ما كان عليه من صفة وشرف وقيمة، بل من كان شريفا في الجاهلية سيصير شريفا في الإسلام بصيرورته عالما فقيها. والشرف الإسلامي لا يتم إلا بالثقة في الدين. "خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا".

والمعدن إذا استخرج من الأرض بقي على ما كان عليه من صفة وشرف وقيمة، بل من كان شريفا في الجاهلية سيصير شريفا في الإسلام بصيرورته عالما فقيها. والشرف الإسلامي لا يتم إلا بالثقة في الدين. "خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا".

وإنما تتعلق بالناس من الله الوهاب.

أفد افتتح الله تعالى سورة البقرة - فتة بتقسيم الناس إلى ثلاث فئات - فتة مؤمنة، فتة كافرة، فتة منافقة. فهذا تصنيف وتقسيم للناس وفرز لمعادنهم. وبالإضافة إلى ذلك نجد أيضا من آيات القدر أن الكريم صنف الله فيها الناس ومعادنهم. منها قومه تعالى: "ومن الناس من ينجح قومه في الحياة الدنيا" (البقرة: 204) وقومه تعالى:

"ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله" (البقرة: 165) وقوله تعالى: "لقد علم الناس من يقول ربنا آت في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق" (البقرة: 200) وقوله تعالى: "ومنهم الذين يؤمنون بالنبى ويقولون هو آذن" (التوبة: 61) وقوله تعالى: "ومن الأعراب من يتخذ ما يفتق معروما ويترهبص بسكم الدرادر" (التوبة: 98).

ومعن البشر ليس له علاقة بالمال أو الفقر أو المنصب أو الجاه.

النحلة من أعجب الحيوانات الناطقة بظمة الله عز وجل وقدرته الباهرة التي لا تستطيع العقول البشرية أن تحيط بها علما رغم كونها صغيرة في الحجم وضعيفة في الصورة، وفي النحلة صلة في صورتها الخلقية وسيرتها الخلقية عبر عديدة لا تحصى لآولى الألباب والأبصار. فنتأمل كيف خلقها الله عز وجل مختلفة عن الحيوانات الأخرى! ولنتفكر في النحل اعتبارا بها في حياتها لما تعطى الإنسانية من النحل الخزيل الإلهي! فسمحن الله! ما أعظم شأنه! وما أفرح ملكه! وما أوسع علمه! وما أرق حكيمته في الخلق والإبداع والإيجاد!

من صفات النحلة العطرة

ولا تلقى النحلة زبلها إلا حين تطير. وتكره اللثين والروائح الخبيثة. وأكارها وقرانها أحرص وأشد اجتهادا من الكبار وأقل لسعا وأجود عسلا. وإذا لسعت فهي أقل ضررا من الكبار. ولما كانت النحل من أرفع الحيوانات خص ذكرها في وحى الرب جل وعلا بما لم يشار كها فيه شيء من الحيوانات. وسبحان القادر على إخراج مادة الشفاء لكثير من الأقسام والأمراض من بطونها، كما يدل عليه قوله عز وجل في القرآن الكريم: "وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الخيال بيوتا ومن الشجر ومما يعمر شوم ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللاً يخرج من ذلك لآية لقوم يتفكرون" (النحل: 68 - 69).

إن النحلة في سلكها العادي يقضى منها العجب. وذلك أن لها أميرا ومديرا. وهو اليسوب. وهو أكبر جسما من جميع النحل وأحسن لونا وشكلا. وإنه يتحلل تلقا في إقبال الربيع. وأكثر أولادها تكون إناثا. وإذا وقع فيها ذكر لم تدعه بينها؛ إنما انظر دعه، وإنما إن تتناهى إلا طائفة يسيرة منها تكون حول الملك. وذلك أن التكر من غير شيطان ولا تكسب. ثم تجتمع الأمهات وفرانها عند الملك فيخرج بها إلى الأرزهار الباسمة من المروج الخضراء والبساتين الحسنة في أقصر الطرق وأرقبها فتجتنى منها كفايتها من الحلاوة والطلاوة ويرجع بها الملك.

من عجائب النحلة المثالية

ومن عجائب النحل أنها تقسم بينها فرقا مختلفة في الشغل. فبها فرقة تلزم الملك ولا تغارقه ولا تعمل ولا تكسب. وهم حاشية الملك من التكررة. ومنها فرقة تهى الشمع وتمعه. والشمع هو ثقل العسل. وفيه حلزة كحلوة للثين. وللنحل فيه عناية شديدة. فوق عانيها بالعسل. فتنظفه النحل وتصفيه من أدرانها وغيرها من النجاسة والقذارة. وفرقة تبني البيوت. وفرقة تسقي الماء وتحمله على مؤننها. وفرقة تكسب الخلايا وتطفيها من الأوساخ والنجيف

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الناس معادن كمعادن الذهب والفضة. خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا" (رواه مسلم).

قائمة الذهب والفضة رخصمة بالنسبة إلى قيمة الإنسان، والإنسان أثمن من الذهب والفضة إذا صار فقيها عالما. وتقدر قيمة الإنسان بعلمه وقبحه لا بشكله وصورته. والعلم ليس له زوال بينما التقدان لهما زوال. ولا نحصل معادن الذهب والفضة إلا بسعد عمليات التقيب والبحث في أنقاض التراب وفي أعماق البحار. وكذلك معادن الناس لا تستخرج إلا بعد الامتحان والبحث والتقيب.

والمعدن هو الشيء المستقر في الأرض، وكنا يعلم أن المعادن منها اللينيس ومنها الخسيس. وكذلك الناس. معادن الناس لا علاقة لهما من معدن خسيس. والنفاسة والخسة في معادن الناس لا علاقة لهما بالنسب والقبيلة والولولة. وإنما قيمة الناس وخسيتهم بحسب ما معهم من التقوى التي هي أجمل ملابس يلبسه الإنسان وأعظم زينة يزين بها واللين والخوف من الله والالتزام بأحكام الإسلام والصفات الفاضلة من العفة والحلم والصدق والوفاء والحياء والأمانة والمروءة والرجولة والشجاعة وغيرها. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من بطأ به عمله لم يسرح به جنبه" (رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه). فالنفاسة في الناس لا تتعلق بالبلد والنسب والقبيلة.

آثار رحمة الله

يقلم : الشيخ محمد رياض بن عبد الجليل الراعي

صلى الله عليه وسلم مبشرا ونذيرا وادعيا إلى الله بإنائه وسر اجامته واليبين للبشر طريق الخير والشر وبخرجه من الظلمات إلى النور ومن الغواية إلى الهداية ومن الضلال إلى التوحيد ومن الكفر إلى الإيمان. وتجاوز رحمة الإنس إلى الجن؛ بل الحيوان والطيور والسمك. وإن رحمة تعالى سبقت غضبه. وإن الله تعالى يرحمنا ويغفر علينا بنعم عديدة من العاقبة والعلم والرزق والجمال وغيرها مما لا يحصى ولا يعد غير عصياننا وحرمتنا. لا يبالي الله بعصياننا مع كوننا ضعفاء ومحتاجين إليه حيث قال تعالى: "ولو يجعل الله للناس الشكر بعصياننا مع كوننا ضعفاء ومحتاجين إليه حيث قال تعالى: "ولو يجعل الله للناس الشكر مستجلبين بالخير لفضي إليهم أجلمهم" (يونس: 111). إن الله لا يستعجل بعذابنا. وهو رؤف رحيم.

ومن أكبر آثار رحمة سبحانه وتعالى في الأم الخالق العجيب. وكان الرحمة والرافة والحب والحنان واللين صبغت عليها صبا. ترى دائما تشق لسعادة ولدها مهما كان لونه وخالقه وأني كان نهجه وميله. وكأنه مهجة قلبها وجبل وريدها. رب الية تسهوا! ورب نهال تكد وتجهت لأجل ولدها، ويعبأ! وإنه في تنفاني لعمري وتستमित في سبيلها! وكأنه بضعة من جسدها وفلذة من كبدها. وتعجز العجرات لو صف حبها. والله در القائل إذ يقول:

البيان، وزينه بأنفس الأعضاء، وجعل الناس شعوبا وقبائل ليتعارفوا، وفرقهم جنسين، وتفرق شعوبهم بالألوان؛ الأبيض والأسود والأحمر، وتفرق شعوبهم بهيأة القرآن، وحشا قلوبهم بنور الإيمان، وأعطى عليهم نعمه ظاهرة وباطنة. ترى رحمة الله في البشر من كل الجوانب. لو عدت واحدة تلوح أخرى لشق الوصول إلى النهاية والولوج إلى الغاية. وعلى سبيل المثال أعطانا الله العيين اللتين تبصر بهما. هل تتعرض بملأ أحد ذهباً؟ ومنحنا الله الأذنين اللتين نسمع بهما. هل نبيعهما بالقلعة الحمراء؟ ومن رحمة البارعي العلياً ارشاده لعباده. وهذه الرحمة مما يمتاز به الإنسان عن الحيوان، وهي الحواس الخمس التي تكون في ظاهر الجسد ونعمة العقل السليم من العيوب. ووهب للإنسان ما يحتاج إليه المستقيم حيث الصراط المستقيم حيث انزل إليه الكتب لتكون دستوراً للحياة وعلاجاً لمشاكله وليسما شافياً لعطشه وأمرضه بالوحى المطهر بواسطة الروح المقدس جبريل عليه السلام.

"فانظروا إلى آثار رحمة الله... (الروم: 50). بداية من نعمة الأرض إلى قمة الطور، بل من قعر البحر إلى عنان السماء ترى آثار رحمة الله شغفا وترفاً، فناً وحسناً. فمن آثار رحمته سبحانه وتعالى أن خلق هذه الأرض، وأبدع فيها البرك والبحار، وفجر الأنهار، وأثنت الجبال، وأبنت الأشجار، وجعلها خضراء تفر بها العيون، وجعل الشمس ضياءً والقم نورا وقدره منازل يعلم الناس عدد المسنين والحساب، وخلق فيها الخلائق. عدد منهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجليه ومنهم من يمشي على أربع. يخلق الله ما يشاء. والله على كل شيء قدير. ومن أكبر آثار رحمة الله الملك العنان أن خلق الإنسان أفضل الخلائق في أحسن تقويم، وعلمه

ماذا عن الدبلوم في اللغة العربية الراقية؟

يقلم : الشيخ محمد فرحان بن شريف الدين الحميدي



همم الجميع تتوقف وتستشير بالتدابير والترقيات. وجعل جميع المتابعين مؤهلين لتحضير الاستمارة وتعبئتها وإعادة المستورة الذاتية وتحسين الخطابات والمحاضر والتقارير وما إلى ذلك. وهاتان السمتان أهمتا قلوبنا بالنجاح والفرز المعيق.

وحصة القراءة والاستيعاب لم تكن أدنى ولا أقل من حصة الكتابة في النفع. لقد حظي المتابعون بتدريب مكثف على القراءة الصحيحة الجادة مع الفهم الدقيق والوعي العميق والاستيعاب الكامل. لا بد لكل من يشتاق إلى أن يبلغ ذروة اللغة الساقية وقتها العالية أن يقضي جل أوقاته في القراءة ويحول في الكتب. وتحققنا لهذا الغرض النبيل عليه أن يختار مواضيع شتى تزيد أفكاره وقراءته وقدرته اللغوية مع إيقان أن القراءة المتفحصة والمتأنية تشغل جمرته اللغوية وتلهب

وتبانيته المستمرة واقتضاه الشديد بسويته وعواطفه البالغة.

وفي الحقيقة هذه الميزات التي يتحلى بها الأستاذ قد أثر فينا تأثيراً باهراً وصنعت فينا صنيح العيث في التربة الخصبة ودرستنا كيف نرتفع بأجحة الجد المستمر إلى أعلى أبراج العلم والمعرفة.

إن أول خطوة يتختم على كل من يتقدم لتعلم لغة أو أي شيء، آخر أن يخطوها هي اختيار الأساليب والطرق السهلة السليمة. فاستاذنا الأبلوم قد منحه الله كفاءة عالية وملازمة عظيمة في اختيار الأساليب الجادة السهلة والطرق الخيرة السليمة حتى يسهل رسوخ ما يعلمها في القلوب ويقرب فهمها للأذهان مع أن المعلم ماهر في إساعة اللغة الجافة بكثير من الطولى.

قد قسمت ساعات الدبلوم الست لأربعة مواضيع وأصحة: ساعتان للكتابة، وساعتان للقراءة والاستيعاب، وساعة ونصف للمحادثة، ونصف ساعة للاستماع والاستيعاب. حصة الكتابة عادت علينا بفوائد جمة. وأولى الجميع في الفصل هذا الموضوع رعاية فائقة إلى أن أصبحت

أحلمها منذ سنتين؟

فها أنا وجدت حورا شائقا لجميع هذه الأسئلة من خلال أشهر الدبلوم الست. وحقق الله متمنياتي وطموحاتي وأحلامي حيث بلغت والله الحمد إلى درجة لا بأس بها في إجادة اللغة العربية كتابة وقرأة ومحادثة واستماعاً.

قبل أن أعبر عما في ضميري من الانطباعات وأسباط الضوء على الفوائد والفترات التي اقتطفناها من الدبلوم أرى جديراً أن أحول قلبي إلى كتابة سطور عن استاذنا الأبلوم فضيلة الشيخ عبد القاصر بن حنيفة الذي جعل قلوبنا جميعاً تهفو إليه أكثر مما يهفو إلى المحبوب قلب العاشق البهيمان بتحويل الخمول نياحة والكمل بشاطط والضعف قوة وتوسيع دائرة معارفنا حيث يدل جوارداً مشكوراً لا تعرض بالرهمة ولا بالدينار. واخترت نفوسنا إليه اجتناب المغناطيس للحديد بـعلمه الواسع الأفاق وفكره الغير المتزن بالتجارب وبراعته اللامعة وشغفه الشديد بالعلمية وما مارسه من الأساليب الممتعة الجاذبة الساحرة ونظامه الكامل في جميع الأمور

وأنظروا إلى آثار رحمة الله... (الروم: 50). بداية من نعمة الأرض إلى قمة الطور، بل من قعر البحر إلى عنان السماء ترى آثار رحمة الله شغفا وترفاً، فناً وحسناً. فمن آثار رحمته سبحانه وتعالى أن خلق هذه الأرض، وأبدع فيها البرك والبحار، وفجر الأنهار، وأثنت الجبال، وأبنت الأشجار، وجعلها خضراء تفر بها العيون، وجعل الشمس ضياءً والحساب، وخلق فيها الخلائق. عدد منهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجليه ومنهم من يمشي على أربع. يخلق الله ما يشاء. والله على كل شيء قدير. ومن أكبر آثار رحمة الله الملك العنان أن خلق الإنسان أفضل الخلائق في أحسن تقويم، وعلمه



انقرض بضع سنوات بعد تخريج في المدرسة بدون أية علاقة ملموسة باللغة العربية. وكمن من محسولات ومجاهلات قسمت بسببها خلال هذه السنوات باحثاً عن طريقة أنمي بها

ومن حسن حظي أنه قد فرح سمعي أن ندوة الرحمانيين تريد أن تبدأ دراسة في اللغة العربية الراقية للذين لهم شوق شديد وعطش عظيم لترقية

عربيتهم حتى يتأهلوا بأنفسهم لاستعمال براعتهم في كتابة المقالات والرسائل والأخبار وإعادة المحاضر والتقارير وقراءة وفهم الصحف والمجلات والكتابات فيها والقراءة والمشاركة في الحوار والمناقشة. اللغة الثقوية والمناظرة والاستماع للخطب ونشرة الأخبار والحوارات. فبادرت إلى المخابرة بمشوق الدراسة هاتقياً وسجات اسمي لمتابعها يعون الله تعالى.

بعد أن تم تسجيل اسمي من متابعتها صرت أتوقع ذلك اليوم السار ويخطر ببالي سعيول من التخيلات والاستمارة عن هذه الدراسة - الدبلوم في اللغة العربية الراقية - هل أجد فيها ما يذهب ظمئي؟ وهل تزيد فكري بضجها وأفق مدار في التساعاء؟ وهل تحقق الأملاني والطموحات والأحلام التي كنت

وكم أسهرت من ليل = لارتق ملا اخفاني وكم أظلمت من خوف = لترويني بتحنان ويوم مرصت لا أسى = مومعا منك كالمطر وعينا منك ساهرة = تخاف على من خطر وقلت مقالة لا زلت = منكرا بها دمري محال أن ترى صدرا = احن عطيك من صدري ومن ذلك النوع أن ترى تلك الآثار في جميع ما يتصف بالأمومة سواء كان حيواناً أو غيره. فسبحان من عم نواله وجل جلاله. ومن آثار رحمة الله العلي القدير الماء. أنزله من السماء عذقا بقطرات صغيرات حيث يتتبع بها الناس والزرع والضرع، وأبنت بها الثمرات والخضراوات والنباتات من أنواع الأظلمة رزقا للعباد.

الماء والهواء والظلمة والضياء فهل ترى لها من بدل؟ الصحة في البدن والعافية في الجسم والراحة في القلب فهل عنها من عوز؟

قلو لم تهيب نفحة من رحمة الرحمان لما ذاقتم رعد العيش نفس ولا رقتت ملا الحفن عين. باليت الإنسانية رأت شيا من آثار الرحمة رأى العين وعلمت سمعتها علم اليقين، وإن العين إن تترك طولها وعرضها وتقسس بمقسايب عصرها طولها وعصفها تنظ ساجدة طول حياتها شكر الرحمن ربها.

فلا أمالك إلا أن أقول بلسان الحال صدق المقال. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فوقه الفكرية. وهذا الجهد بدوره بطوره مهاراته في مجال العلم والمعرفة.

وتجدر الإشارة إلى أن الدبلوم قد أزال ما تراكت على نفسي من الغبار والتراب وأزاح ما كان سدلا عليها من الستار الكثيف منذ أعوام بالسياسية الحميلة الجلية الخلاصة المتميزة من خلال موضوع المحادثة. وكان لهذا الموضوع مساهمة كبيرة حيوية في جعل كل متابعي الدبلوم يستخرجون الألى المكتونة في أنفسهم، وتطورت إلى حد كبير قدرتنا على المخاطبة والمناقشة باللسان العربي بدون أي تلغيم ولا استحباب.

يعجز قلبي عن ترجمة ما أنتج به قلبا وقالباً حيث نمت في روضة الاستماع والاستيعاب. وحصة الاستماع درست علينا ثمرات جسيمة وفوائد جلية. وأوجدت فينا ملاكة كبيرة على الاستماع إلى أي شئ استماع على الاستيعاب.

أخيرا أطلب من ندوة الرحمانيين واستاذنا الأبلوم أن يواصل هذه الخدمات المباركة ويعهد مزيدا من الطرق والوسائل لكل من يهوى إلى اغتراف العلوم والمعارف من هذا البحر الزاخر، سائلا المولى تعالى أن يكتب للنوة والاستاذ السداد والصواب فيقيات والتوفيق والتحقيق والتفريق.



ت: 0094 812 301 636
Tel: 0094 812 301 636

Email: nadwaturrahmaniyeen@yahoo.com
البريد الإلكتروني

NADWATUR RAHMANIYYEEN

Jamiah Rahmaniyyah,
Dunuwila Road,
Akurana, Sri Lanka.

ندوة الرحمانيين

الجامعة الرحمانية،
شارح دونوبولا،
أكورانا، سريلانكا.

إذا رزقك الله معرفة فلا تحرق يدك

إن الحديد بالحديد يفلح